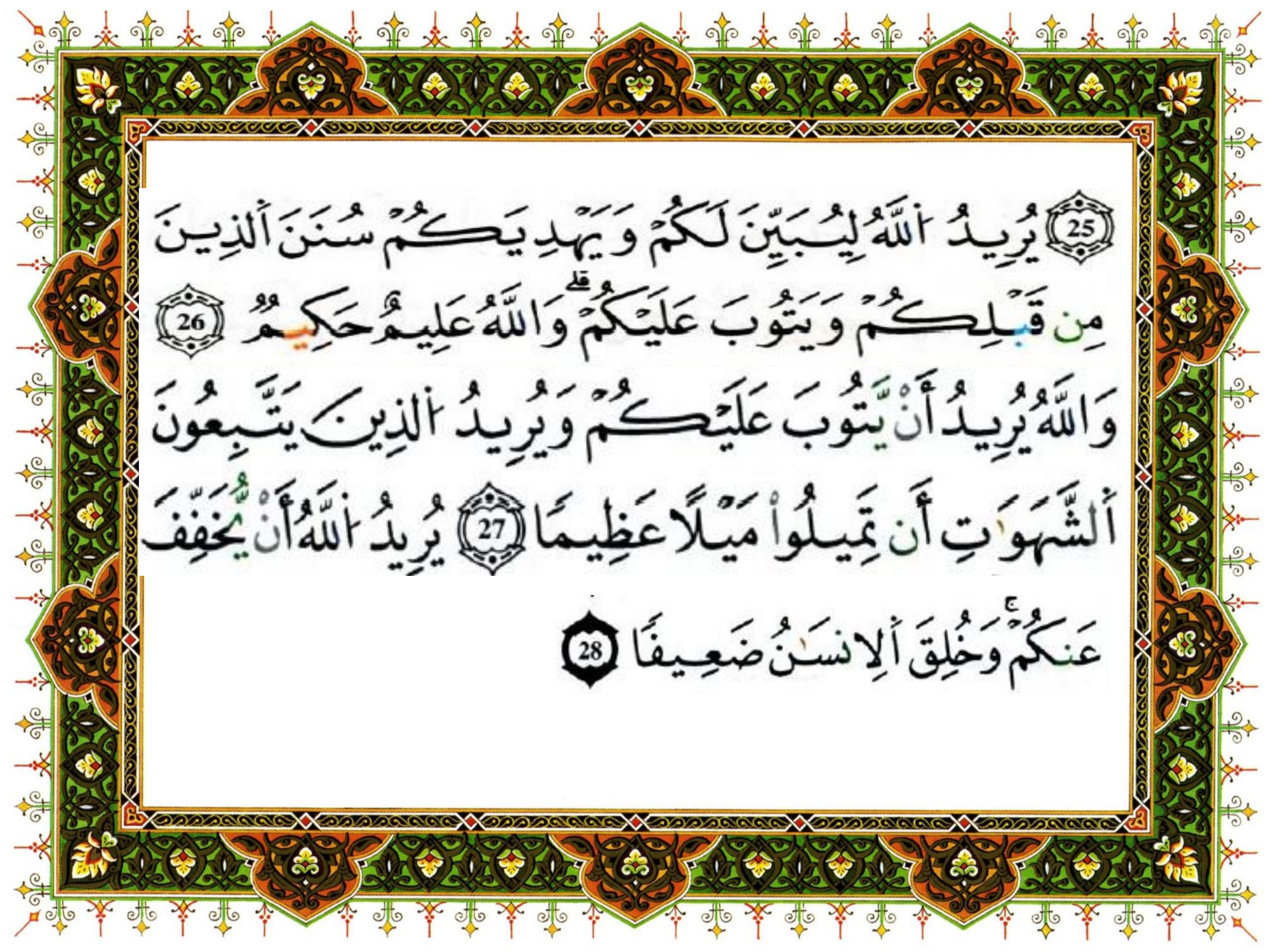
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الإمالة الصغرى

أو ما يسمى

التقليل أو بين بين



(25) يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (26)
وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا (27) يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ
عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا (28)



الإمالة لغة : التعويجُ ، مِن : أَمَلتُ الرُّمحَ ونحوَه إذا عَوجتَه .

أو الِانحناءُ مِن : أمالَ فلانٌ ظهرهُ : إذا أحناه .

واصطلاحًا : تقريبُ الفتحةِ مِن الكسرةِ ، والألفِ مِن الياءِ من غيرِ قلبٍ خالصٍ ولا إشباعٍ مبالغٍ فيه .

أويُقال : هي النُّطقُ بالألفِ المُمالَةِ بينَ الألفِ والياءِ الصَّحيحتَينِ ،وتكونُ في روايةِ حَفصٍ في كلمةٍ واحدةٍ هي قولُه تعالىٰ : ﴿مَجۡرۭىٰهَا﴾ هود ٤١ .

فَائِدَة

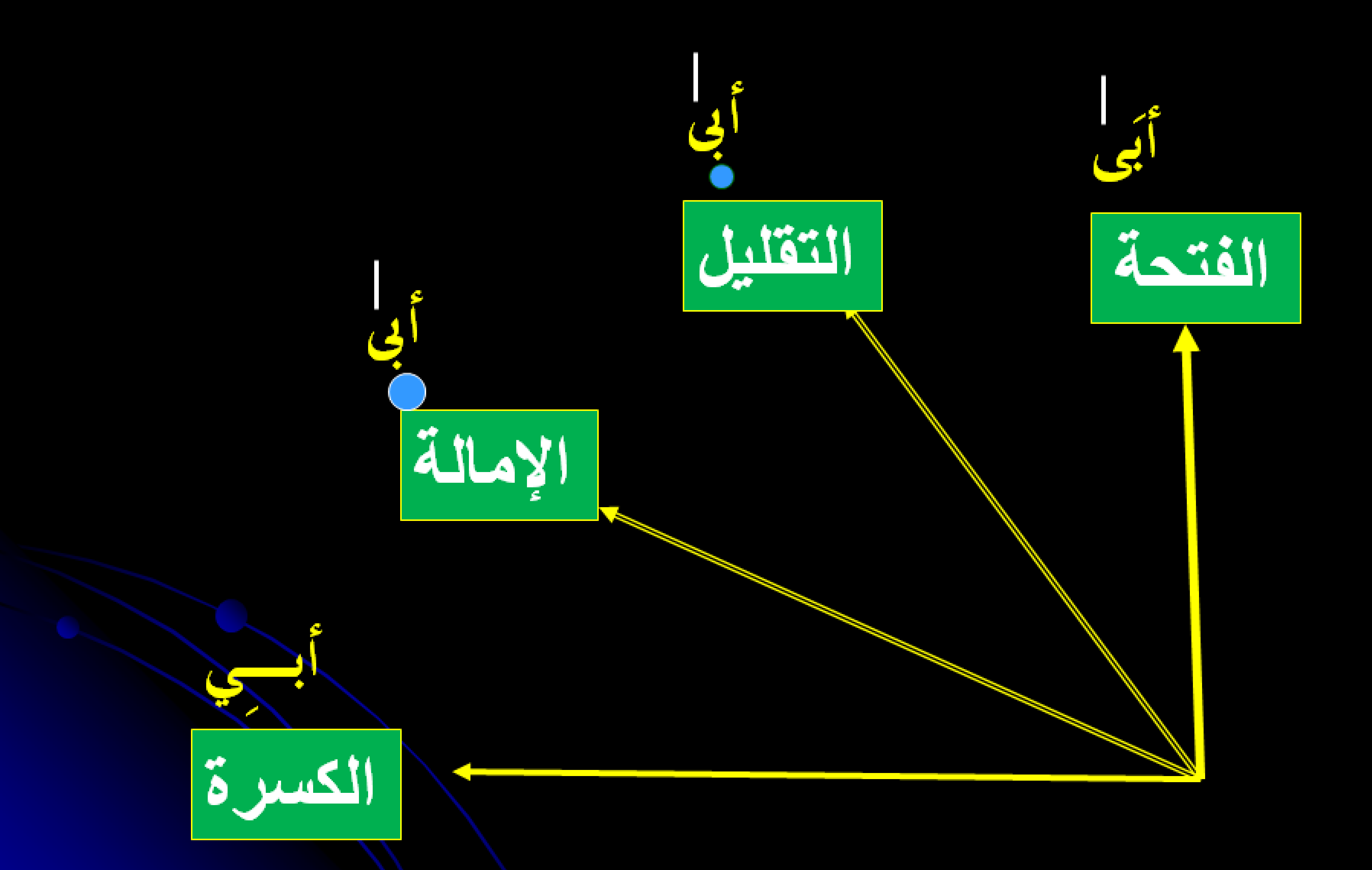
يضعُ علماءُ الضَّبطِ دائرةً مَطموسةَ الوسَطِ (●) أو شكلَ المُعيَّنِ (◊) تحتَ الراءِ مع تجريدها مِن الفتحةِ في كلمةِ ﴿ مَجْرِيهَا ﴾ لِلدَّلالةِ على الإمالةِ فيها ، هكذا :



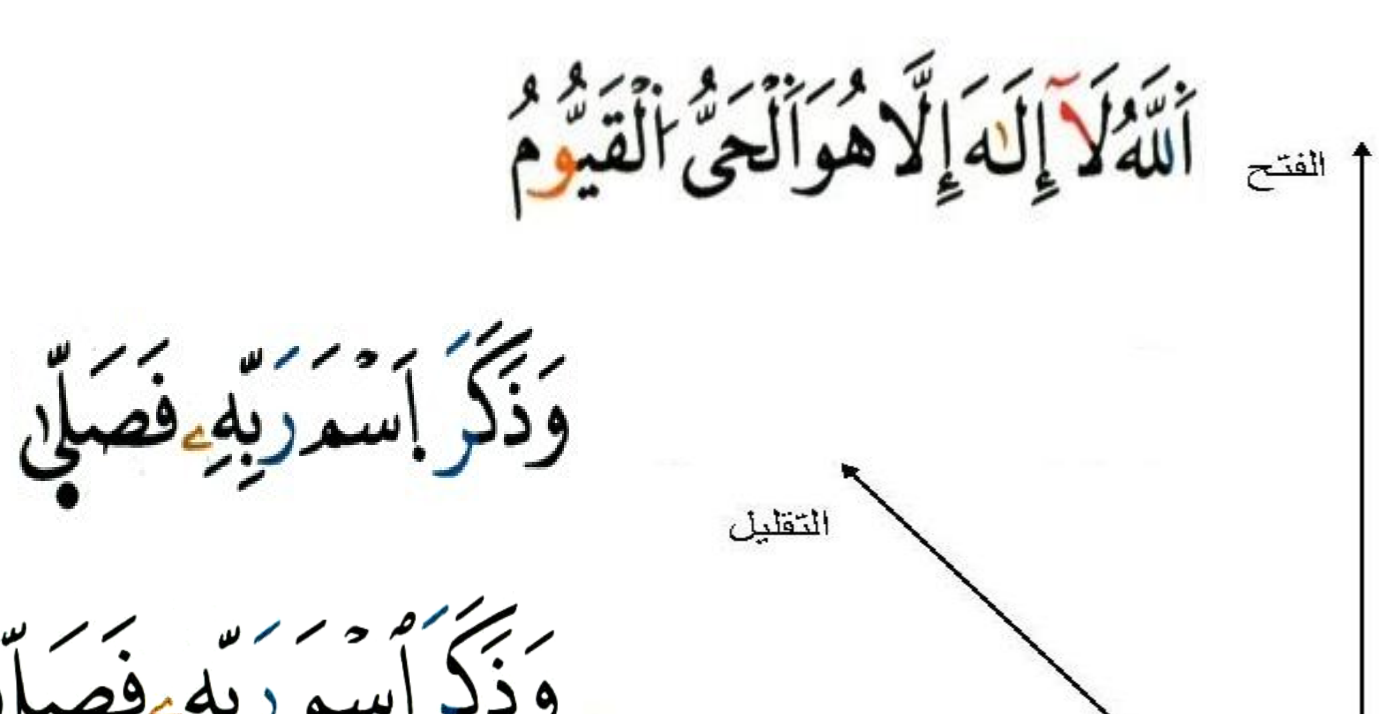
المعنى : المراد بالفتح في هذا الباب : فَتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذي هو الألف ؛ إذ الألف لا يقبل الحركة . ويقال له التفخيم أيضًا ، والإمالة لغة : التعويج ، يقال : أملت الرمح ونحوه إذا عوجته عن استقامته . وتنقسم في اصطلاح القراء قسمين : كبرى ، وصغرى .

فالكبرى : أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط وهي الإمالة المحضة ، وتسمى الإضجاع ، وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها . والصغري : هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى ، وتسمى التقليل وبين بين : أي بين لفظى الفتح والإمالة الكبرى .

وقد ذكر الناظم ﷺ أن حمزة والكسائي أمالا الألفات ذوات الياء وهي كل ألف متطرفة أصلية منقلبة عن ياء تحقيقًا أي أصلها الياء فأميلت لتدل على أصلها سواء وقعت في فعل نحو :



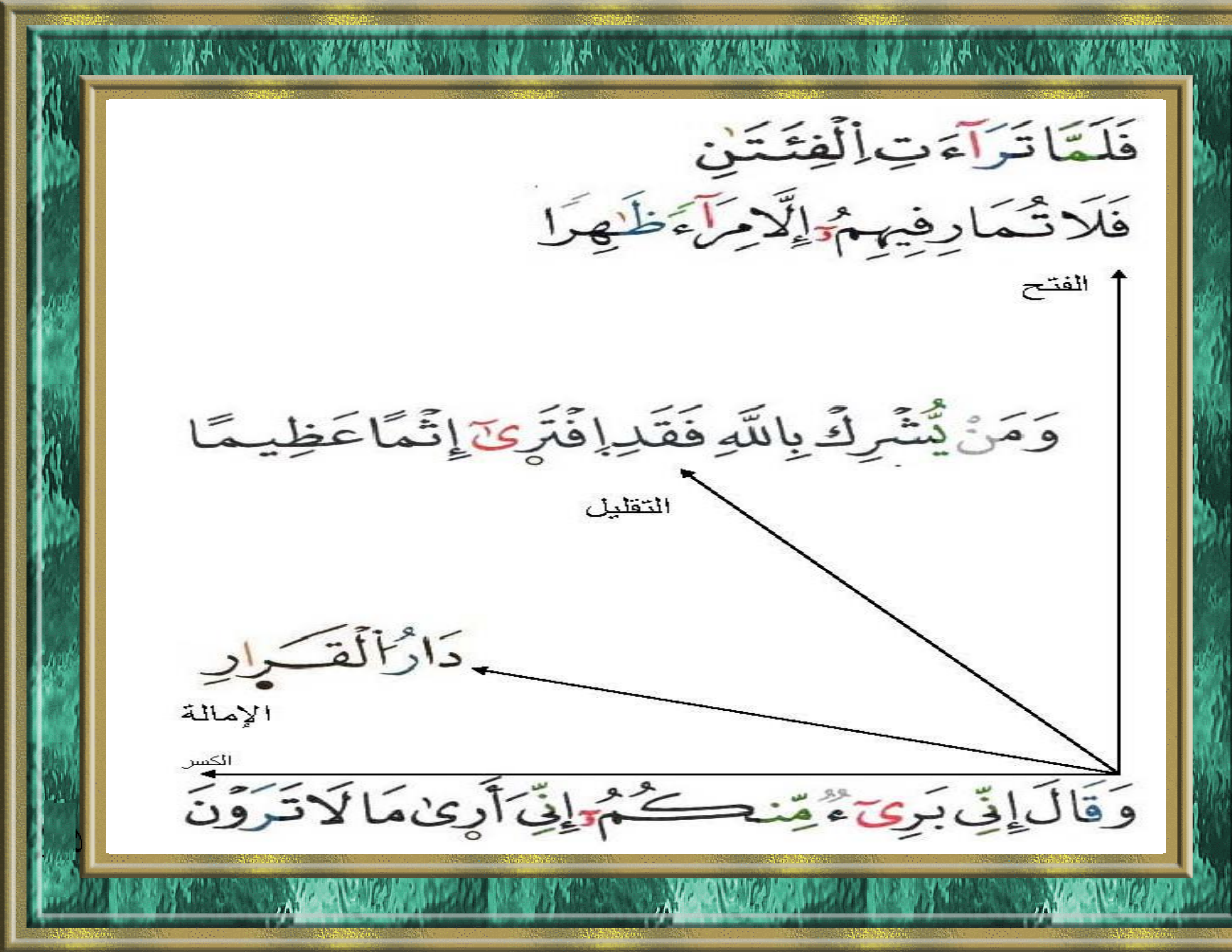
أَبَى
الفتحة
أبى
التقليل
أبى
الإمالة
أبِــي
الكسرة



الإمالة

الكسر

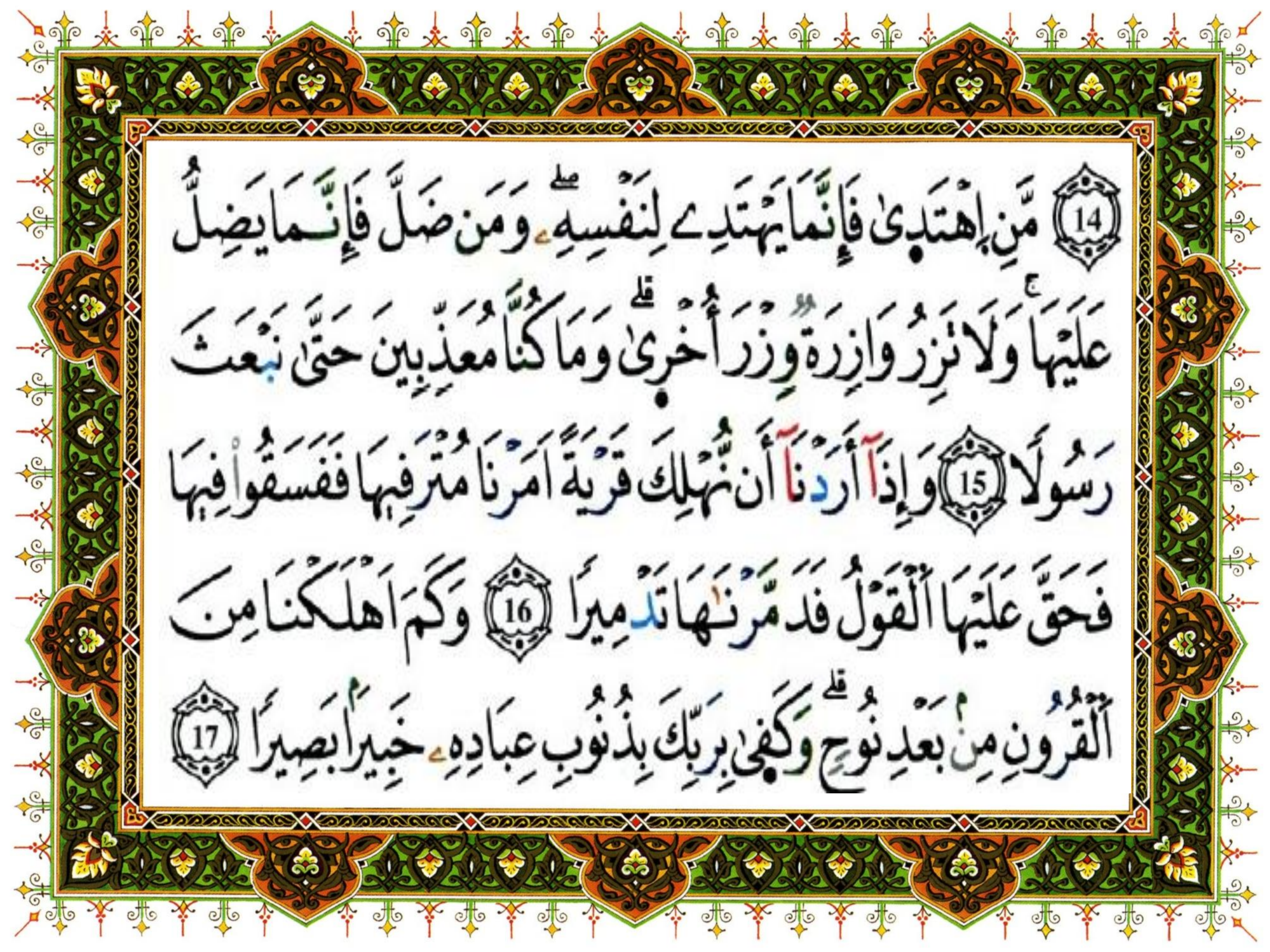
فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ



فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَٰنِ
فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا
الفتح
وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا
التقليل
دَارُ ٱلْقَرَارِ
الإمالة
الكسر
وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ



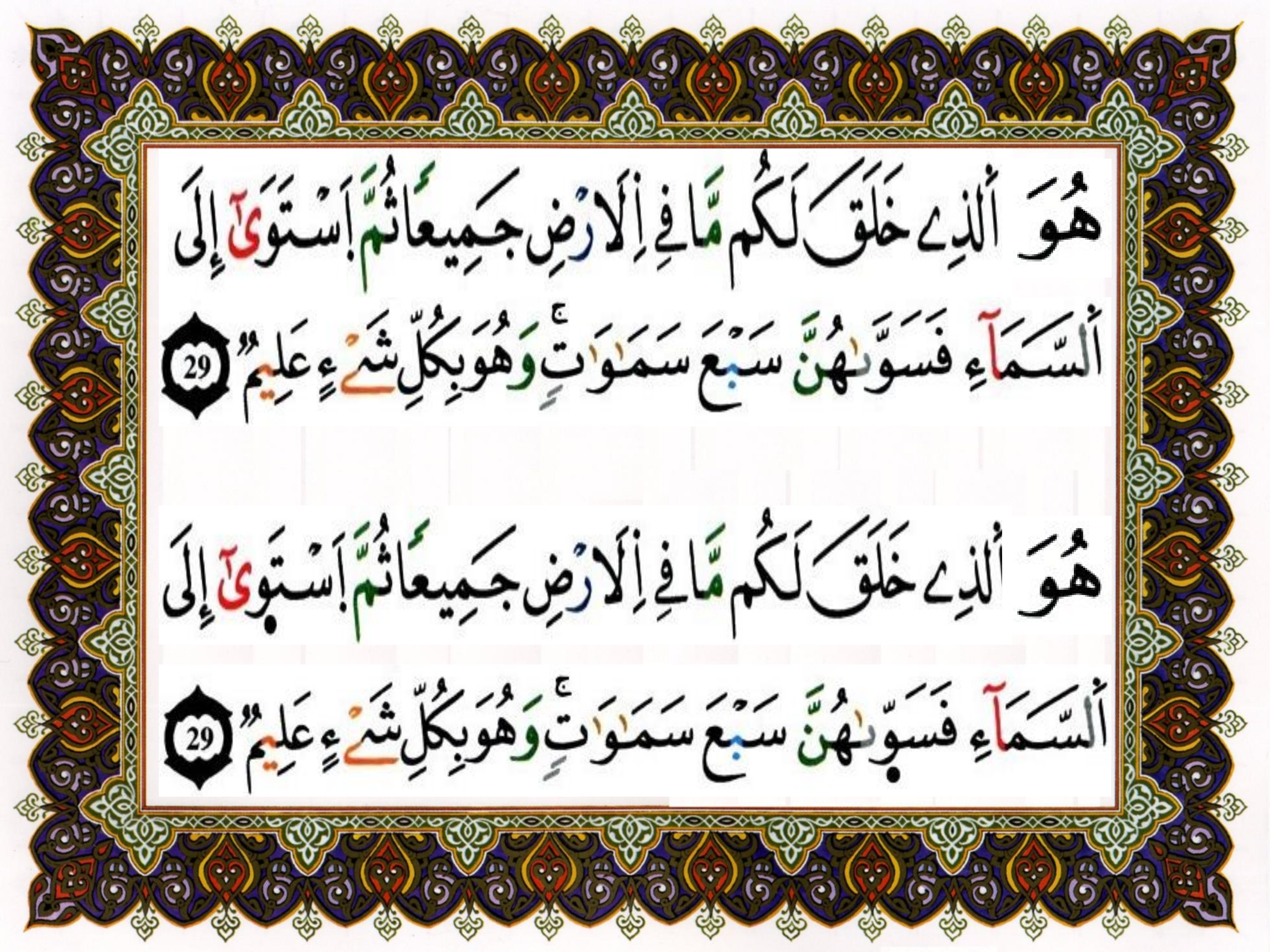
التفخيم
فَلَمَّا تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ
والترقيق
مِرَآءً ظَٰهِرًا
والتقليل
ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا
والإمالة
ٱلتَّوْرَىٰةِ



(14) مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا (15) وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (16) وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ
الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (17)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (2) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (3)
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (5) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6)
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (7) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (8) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا



هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى
ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ (29)

هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى
ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ (29)

قال ابن بري رحمه الله :

القول في المفتوح والممال

وشرح ما فيه من الأقوال

قال ابن بري رحمه الله :

أمال ورش من ذوات الياء

ذا الراء في الأفعال والأسماء

أسباب الإمالة إجمالا الياء والكسرة

الياء

١) الألف المنقلبة عن ياء

٢) ألف التأنيث

٣) الألف المرسومة بالياء في المصحف

الكسرة

١) كلمة الكفرِين (بالياء) وجبارِين

٢) الأسماء المجرورة التي آخرها راء مكسورة


الألف المنقلبة عن ياء

وات الياء هي الألفات الأصلية المتطرفة المنقلبة عن

لياء (لام الكلمة).

سواء كتبت بألف مقصورة أو بألف ممدودة.

كو: اشترى (اشتريت) ، رمى (رميت) ...

القرى (القريان) ، الهدى (الهديان) ...

عصاني ، أقصا ، الاقصا ، تولـــاه ، سيماهم ،طغا ،...

وتسمى ألفات التأنيث أيضا بالألفات الشبيهة بذوات الياء ، لأنها تثنى وتجمع بالياء : البشرى ، البشريان ، البشريات

لم يذكرها ابن بري رحمه الله ، وإنما جعلها من ذوات الياء للسبب المذكور آنفا ولأن لها نفس أحكام الألفات الأصلية المنقلبة عن الياء ، ولذا جمعهما فقال رحمه الله :

أمال ورش من ذوات الياء
ذا الراء في الأفعال والأسماء
و رءا بشرى وترا واشترى
يتوارى والنصارى والقرى

وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَمْكُشِفُهَا وَإِنْ

رَدَدْتَ إِلَيْكَ الفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلا

فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ

فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ

أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ

ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ

مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿107﴾

﴿ هُدَىٰ ﴾ ﴿ ٱشْتَرَىٰ ﴾ ﴿ سَعَىٰ ﴾ ﴿ أَتَىٰ ﴾ ﴿ أَبَىٰ ﴾ ﴿ رَمَىٰ ﴾ ﴿ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾ ﴿ يَخْشَىٰ ﴾ ﴿ يَتَوَارَىٰ ﴾ . أم وقعت في اسم نحو : ﴿ ٱلْهَوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾ ﴿ مَوْلًى ﴾ .
وسواء رسمت في المصاحف بالياء كالأمثلة السابقة من الأفعال والأسماء . أم رسمت فيها الألف نحو : ﴿ عَصَانِى فَإِنَّكَ ﴾ ﴿ وَمَنْ عَصَانِى ﴾ بإبراهيم ، ﴿ ٱلْأَقْصَا ﴾ في ﴿ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ في الإسراء . ﴿ تَوَلَّاهُ ﴾ في ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ ﴾ في الحج . ﴿ أَقْصَا ﴾ في ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾ بالقصص ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ في يس .
﴿ سيما ﴾ في ﴿ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم ﴾ في الفتح ﴿ طَغَا ﴾ في ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾ في الحاقة

قال ابن بري رحمه الله :

أمال ورش من ذوات الياء

ذا الراء في الأفعال والأسماء

بقوله رحمه الله " ذوات الياء " خرج ما يلي :

١- ذوات الواو ، نحو : دنا (دنوت)، علـــا (علوت)، عصا (عصوان)، شفا (شفوان)... وسيأتي الكلام عنها بعد

٢ - ألف التنوين الممدودة ، نحو : أحدا ، أبدا ، ذكرا ، ...

٣ - ألف التثنية ، نحو : فقولـــا ، ولا ثنيا ، اثنتا عشرة ،...

٤ - ألف كلمة " كلتا" هل هي ألف الاثنين أو ألف التأنيث ؟

٥- ألف بعض الحروف : إلىٰ ، علىٰ ، حتىٰ

٦ – ألف كلمة " لدىٰ / لدا "

فهذه الألفات لا تمال أبدا ، إلا ألف كلمة " كلتا "فتمال وقفا فقط لمن قال بأنها للتأنيث.

أسباب الإمالة إجمالاً الياء والكسرة

الياء

١) الألف المنقلبة عن ياء

٢) ألف التأنيث

٣) الألف المرسومة بالياء في المصحف

الكسرة

١) كلمة الكفرِين (بالياء) وجبارِين

٢) الأسماء المجرورة التي آخرها راء مكسورة


ألف التأنيث


- ٢٩٣ -
هَدى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوى وَهُدَاهُمُ
وَمَا هَدَىٰ ﴿79﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
- ٢٩٤ -
وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا
وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلَا

ألفات التأنيث . ثم بين مواضع ألفات التأنيث فقال : (**وكيف جرت فعلى ففيها وجودها**) .

المعنى : أن ألفات التأنيث تتحقق في كل ما كان على وزن فعلى كيف جرت ، أي سواء كانت مضمومة الفاء نحو : ﴿ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ ﴿ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ ﴿ طُوبَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ ﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ . أم كانت مفتوحتها نحو : ﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ ﴿ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ ، ﴿ دَعَوَا ﴾ ﴿ مَرْضَىٰٓ ﴾ ﴿ شَتَّىٰ ﴾ ﴿ أَسْرَىٰ ﴾ ﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾ . أم مكسورتها نحو : ﴿ إِحْدَى ﴾ ﴿ ضِيزَىٰٓ ﴾ ﴿ سِيمَاهُمْ ﴾ ﴿ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ ﴿ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ وألحق بهذا الباب : ﴿ مُوسَىٰٓ ﴾ ﴿ يَحْيَىٰ ﴾ ﴿ عِيسَى ﴾ ؛ لأنها وإن كانت أعجمية

٧- ويخرج ب"الأصلية"

هذه الألفات تمال كلها

ألف التأنيث الزائدة

وهي في القرآن الكريم على خمسة أوزان :

أ - فَــعلى (بفتح الفاء) : السَّلوى ، النَّجوى ، تَترا ، ...

ب - فِعلى (بكسر الفاء) : إِحدى ، الذِّكرى ، ...

ج - فُعلى (بضم الفاء) : السُّفلى ، الــيُسرى ، العُسرى، ...

د - فَــعالى (بفتح الفاء): يَــتــمى ، الــنَّصرى ، ...

ه - فُــعالى (بضم الفاء): فُــرادى ،كُــسالى،أُ ســرى ،...

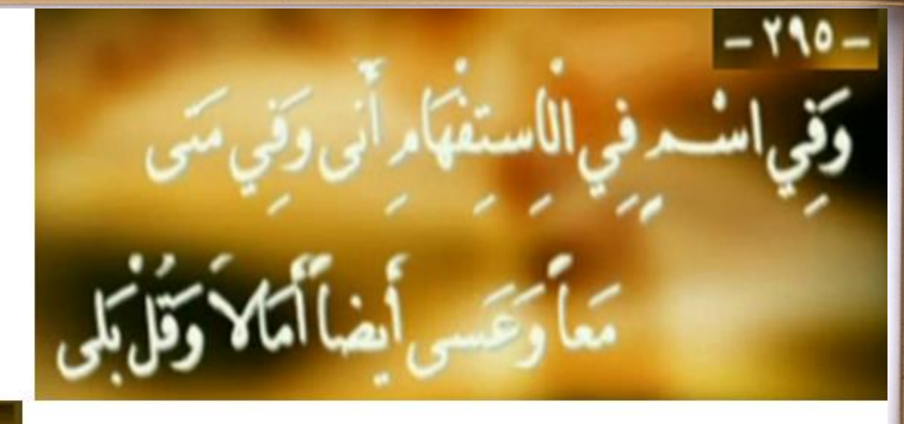
الألف المنقلبة عن ياء المتكلم نحو:يــويلتــى،يــأسفى،يــحسرتى ،...

ويضاف إلى هذا ما رسم بألف مجهولة الأصل:

ألف يحيى وعيسى وموسى ومتى وأنى — الألف فيها مجهولة الأصل

ألف بلى — يمال ،وهو حرف، لأنه يشبه الأفعال والأسماء


الألف المرسومة بالياء



عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا

حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ

-٢٩٦-

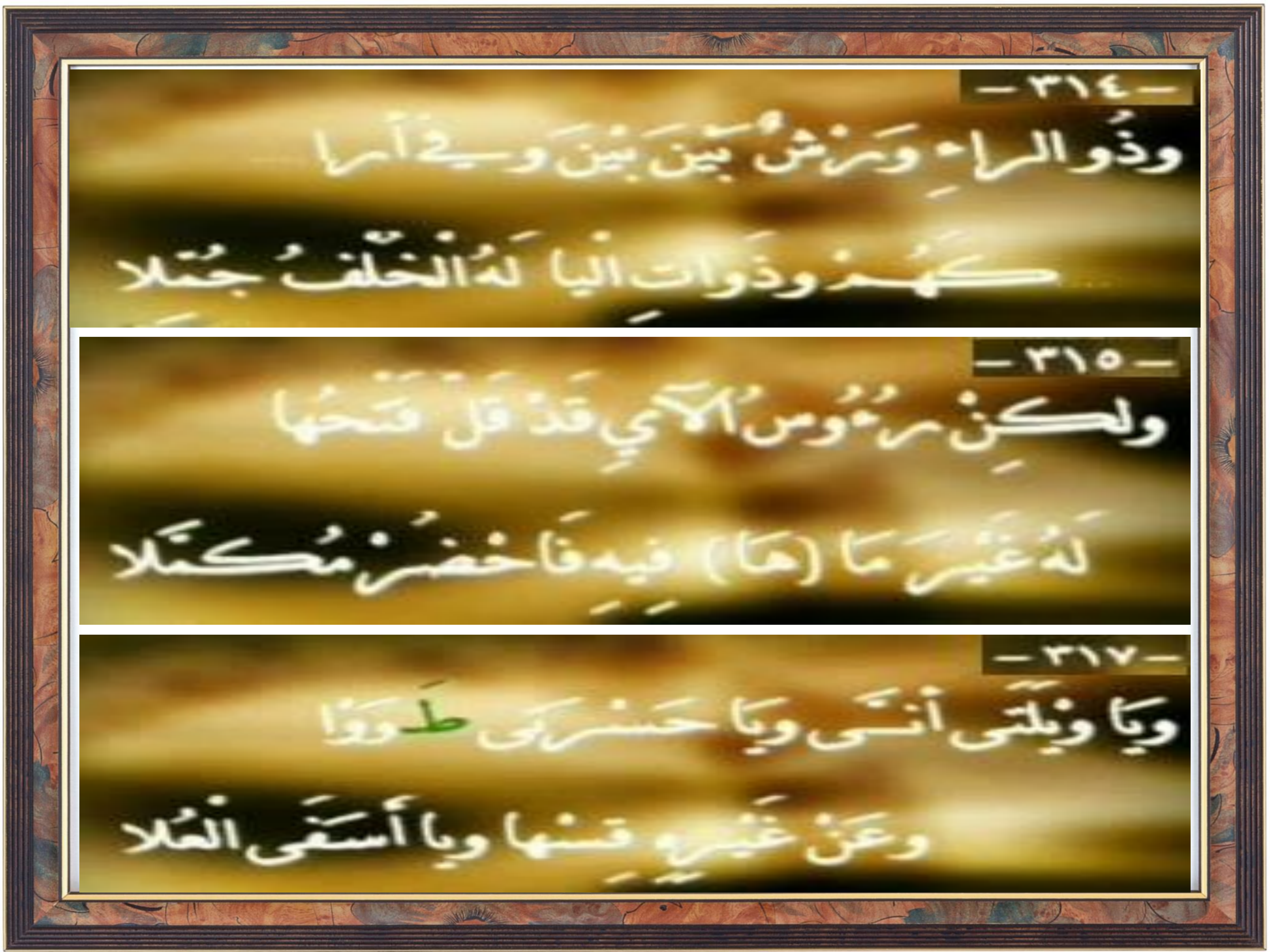
وما رسموا بالياء غير لدى وما
زكى وإلى من بعد حتى وقل على

-٢٩٧-

وكل ثلاثي يزيد فإنه
ممال كزكاها وأنجى مع ابتلى

وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا

فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ



-٣١٤-
وذُو الراءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وفي أَرا
كَهُمْ وذَواتِ اليا لَهُ الخُلْفُ جُمِّلا
-٣١٥-
ولكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُها
لَهُ غَيْرَ ما (هَا) فِيهِ فاحْضُرْ مُكَمَّلا
-٣١٧-
ويا وَيْلَتَى أَنَّى ويا حَسْرَتَى طَوَوْا
وعَنْ غَيْرِهِ قِسْها ويا أَسَفَى العُلا

وكل من هاتين الألفين (الألف المنقلبة عن الياء وألف التأنيث) ينقسم إلى قسمين :

ذوات الياء

١- ذوات الراء

٢-غير ذوات الراء

١ - ذوات الراء

نحو : اشترى ، القرى ،تترا ، النصرى، ...

الواقعة رأس الآية

الواقعة وسط الآية

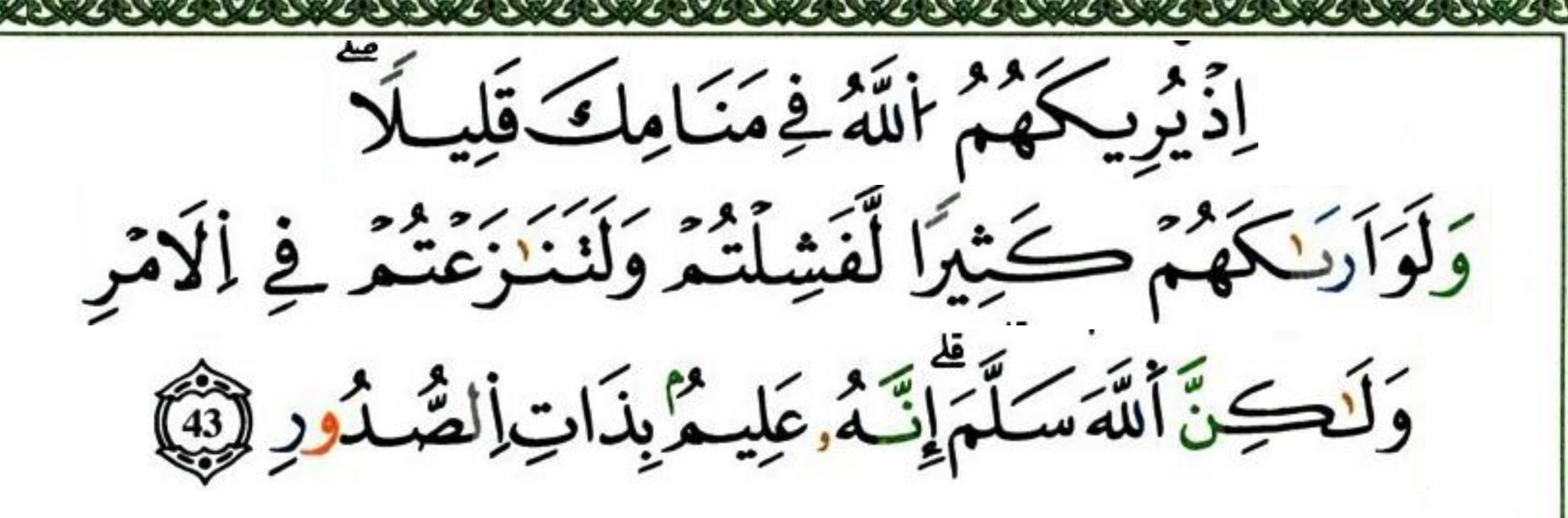
تمال بدون خلاف

إلا أنه ذكر الخلاف في ألف راء كلمة "أريكهم" (بسورة الأنفال الآية ٤٣) لكثرة الحروف الزائدة على الكلمة (كهم) ، والمقدم فيها التقليل .

ل رحمه الله :

الخلف عنه في أريكهم وما

لا راء فيه كاليتامى ورمى



إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ
وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿43﴾

سُورَةُ الأَنفَالِ

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ
وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿43﴾

إلا أنه ذكر الخلاف في ألف راء كلمة "أريكهم" (بسورة الأنفال الآية ٤٣) لكثرة الحروف الزائدة على الكلمة (كهم) ، والمقدم فيها التقليل .

ل رحمه الله :

الخلف عنه في أريكهم وما

لا راء فيه كاليتامى ورمى

وكل من هاتين الألفين (الألف المنقلبة عن الياء وألف التأنيث) ينقسم إلى قسمين :

ذوات الياء

١– ذوات الراء

٢–غير ذوات الراء

أسباب الإمالة إجمالاً الياء والكسرة

الياء

١) الألف المنقلبة عن ياء

٢) ألف التأنيث

٣) الألف المرسومة بالياء في المصحف

الكسرة

١) كلمة الكفرِين (بالياء) وجبارِين

٢) الأسماء المجرورة التي آخرها راء مكسورة


الألف المنقلبة عن ياء

﴿ هُدَىٰ ﴾ ﴿ ٱشْتَرَىٰ ﴾ ﴿ سَعَىٰ ﴾ ﴿ أَتَىٰ ﴾ ﴿ أَبَىٰ ﴾ ﴿ رَمَىٰ ﴾ ﴿ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾ ﴿ يَخْشَىٰ ﴾

﴿ يَتَوَارَىٰ ﴾ . أم وقعت في اسم نحو : ﴿ ٱلْهَوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾ ﴿ مَوْلًى ﴾ .

وسواء رسمت في المصاحف بالياء كالأمثلة السابقة من الأفعال والأسماء . أم رسمت فيها الألف نحو : ﴿ عَصَانِى فَإِنَّكَ ﴾ ﴿ وَمَنْ عَصَانِى ﴾ بإبراهيم ، ﴿ ٱلْأَقْصَا ﴾ في ﴿ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ في الإسراء . ﴿ تَوَلَّاهُ ﴾ في ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ ﴾ في الحج . ﴿ أَقْصَا ﴾ في ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾ بالقصص ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ في يس .

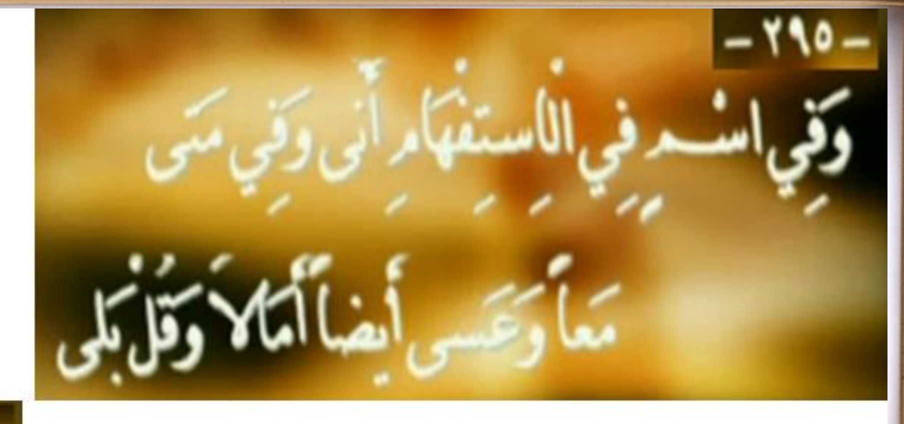
﴿ سيما ﴾ في ﴿ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم ﴾ في الفتح ﴿ طَغَا ﴾ في ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾ في الحاقة


ألف التأنيث

ألفات التأنيث . ثم بين مواضع ألفات التأنيث فقال : (**وكيف جرت فعلى ففيها وجودها**) .

المعنى : أن ألفات التأنيث تتحقق في كل ما كان على وزن فعلى كيف جرت ، أي سواء كانت مضمومة الفاء نحو : ﴿ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ ﴿ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ ﴿ طُوبَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ ﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ . أم كانت مفتوحتها نحو : ﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ ﴿ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ ، ﴿ دَعَوَا ﴾ ﴿ مَّرْضَىٰٓ ﴾ ﴿ شَتَّىٰ ﴾ ﴿ أَسْرَىٰ ﴾ ﴿ سُكَـٰرَىٰ ﴾ . أم مكسورتها نحو : ﴿ إِحْدَى ﴾ ﴿ ضِيزَىٰٓ ﴾ ﴿ سِيمَاهُمْ ﴾ ﴿ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ ﴿ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ وألحق بهذا الباب : ﴿ مُوسَىٰٓ ﴾ ﴿ يَحْيَىٰ ﴾ ﴿ عِيسَى ﴾ ؛ لأنها وإن كانت أعجمية


الألف المرسومة بالياء



عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا

حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ

-٢٩٦-

وما رسموا بالياء غير لدى وما

زكى وإلى من بعد حتى وقل على

-٢٩٧-

وكل ثلاثي يزيد فإنه

ممال كزكاها وأنجى مع ابتلى

وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنْهُمَا

فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ


الأسماء المجرورة التي آخرها راء مكسورة

والألفات اللاتي قبل الراء

م□فوضة في آ□ر

الأسماء

كالدار والأبرار والفجار


كلمة (كافرين) و(الكافرين) بالياء


تقليل الراء والألف في الحروف المقطعة

توراة مع را في الفواتح انجلى

حم كلّه وها يا مريما

وها بطه ميلها له انتمى


حرفا رأى

حرفي **رأي** قلّلهما إن وقعا ..

قبل محرّك فكن ....

مستمعا .

الاستفهامات في القمال

أمال ورش من ذوات الياء

ذا الراء في الأفعال والأسماء

نحو رءا بشرى وتترا واشترى ..

ويتوارى والنصارى والقرى ....

.

وال□لف عنه في أريكهم وما .

لا راءَ فيهِ كاليتامى ورمى ....

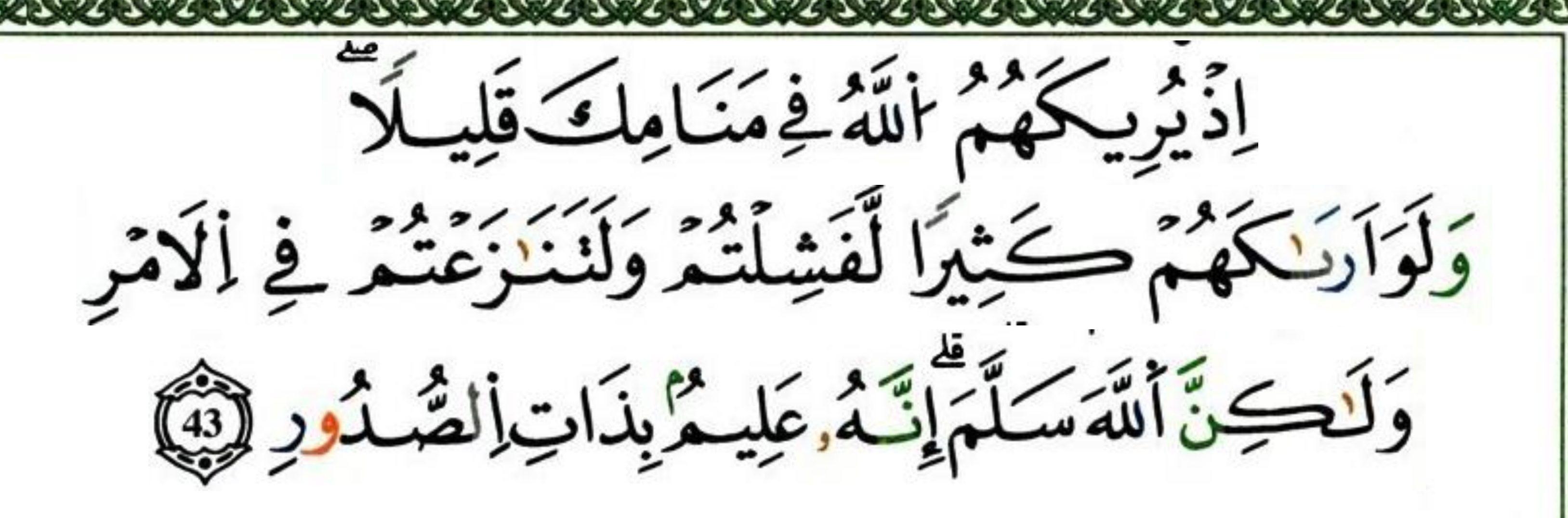
.

إلا أنه ذكر الخلاف في ألف راء كلمة "أرايكهم" (بسورة الأنفال الآية ٤٣) لكثرة الحروف الزائدة على الكلمة (كهم) ، والمقدم فيها التقليل .

ل رحمه الله :

الخلف عنه في أرايكهم وما

لا راء فيه كاليتامى ورمى



إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ
وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿43﴾

سُورَةُ الأَنفَالِ

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ
وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿43﴾

وفي الذي رسم بالياء عدا .

حتى زَكى منكم إلى على لدى .

ومن الألفات المنقلبة عن واو ورسمت ياء في المصاحف : ألف ﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾

﴿ سَجَىٰ ﴾ ﴿ ضحى ﴾ ﴿ ضحيها ﴾ ﴿ دحيها ﴾ ﴿ تليها ﴾ ﴿ طحيها ﴾ . ثم استثنى الناظم

خمس كلمات فلا تمال ألفها مع كونها مرسومة ياء في المصاحف وهي : ﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾ في غافر

وهذه الكلمة اسم وقد رسمت بالياء في أكثر المصاحف ورسمت في بعضها بالألف . ولم يعلم

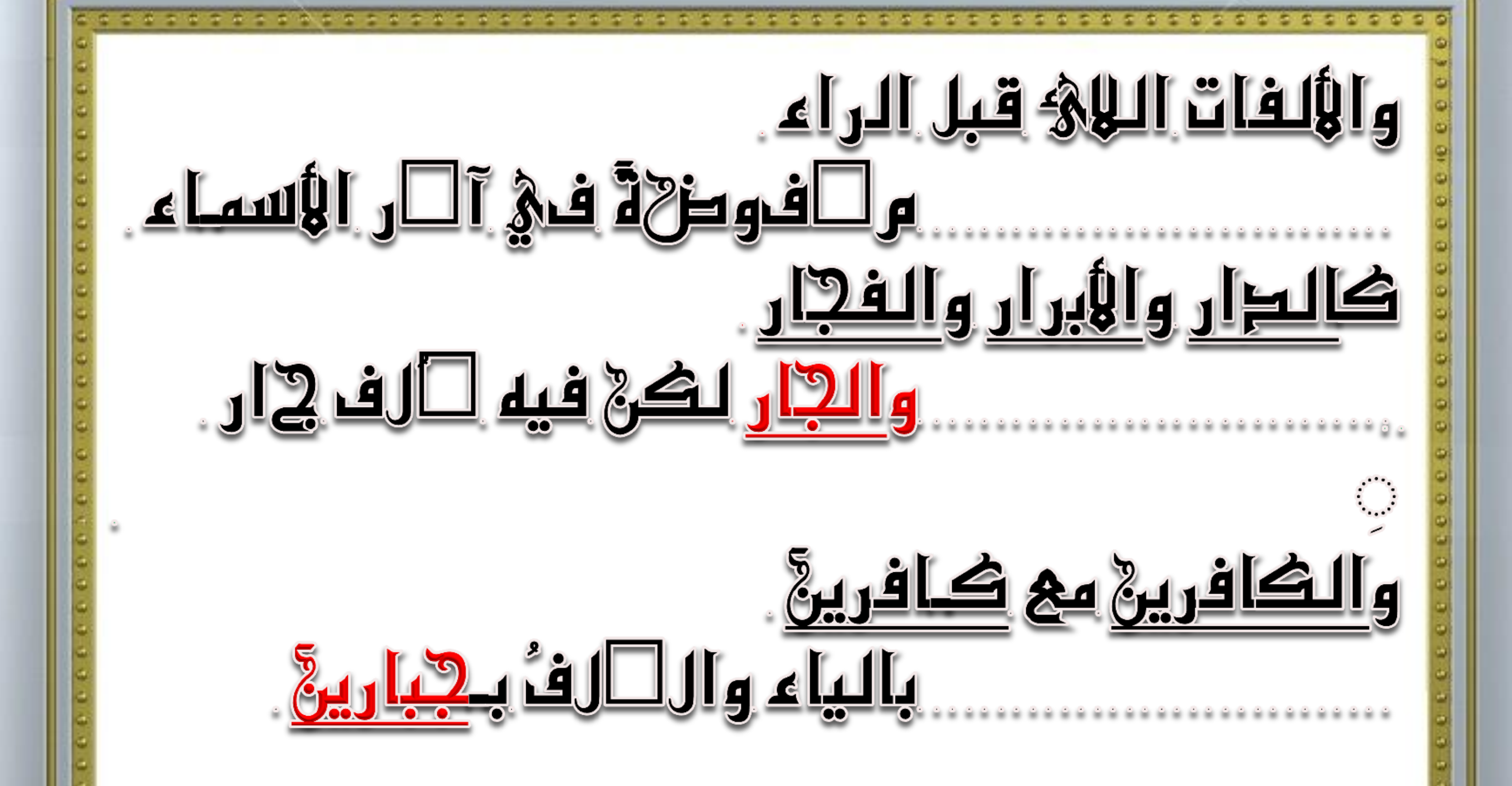
أصل هذه الألف فامتنعت إمالتها . وأما ﴿ لَدَا ٱلْبَابِۚ ﴾ في يوسف ؛ فمرسوم ألفًا في جميع

المصاحف ، وزكي وهو فعل وذلك في قوله تعالى ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ في سورة النور فهو

مرسوم بالياء في المصاحف ولكنه لا يمال ؛ لأن ألفه منقلبة عن واو ؛ لأنه يقال : زكا يزكو زكوت .

فمنعت الألف من الإمالة إشارة إلى أن أصلها الواو . وأما الكلمات الثلاثة الباقية فهى حروف وهي :

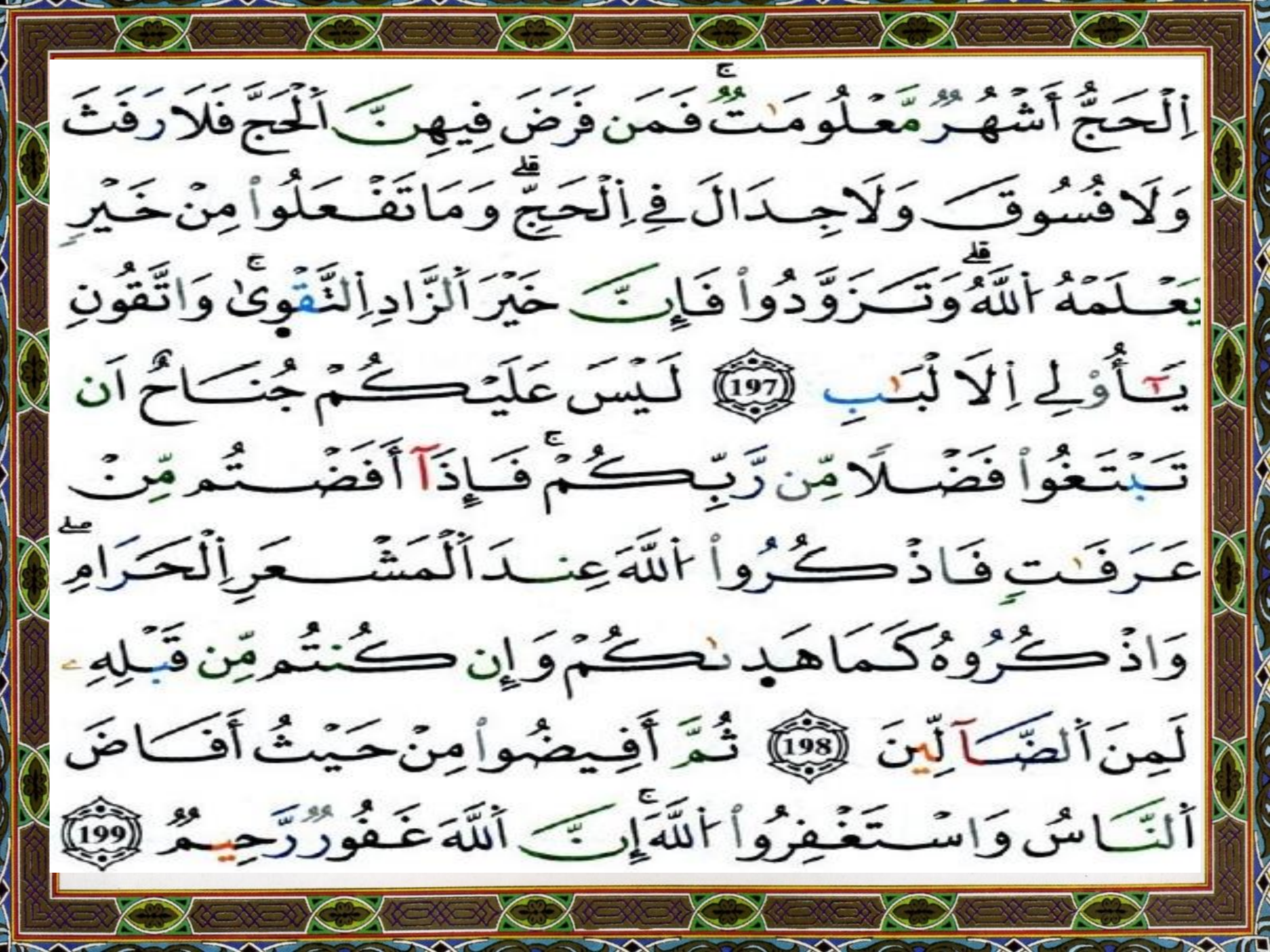
حتى إلى على . فلا تمال ألفها ؛ لأن الحروف جامدة وألفها مجهولة الأصل فلا موجب لإمالتها .


والألفات اللاتي قبل الراء
مخفوضة في آخر الأسماء
كالدار والأبرار والفجار
والجار لكن فيه خلف جار
والكافرين مع كافرين
بالياء والخلفُ بجبارين

- حفظ الأحزاب الثلاثة الأخيرة من سورة البقرة
- عشر آيات فقط في كلّ لقاء
- آية ونصف في كلّ يوم

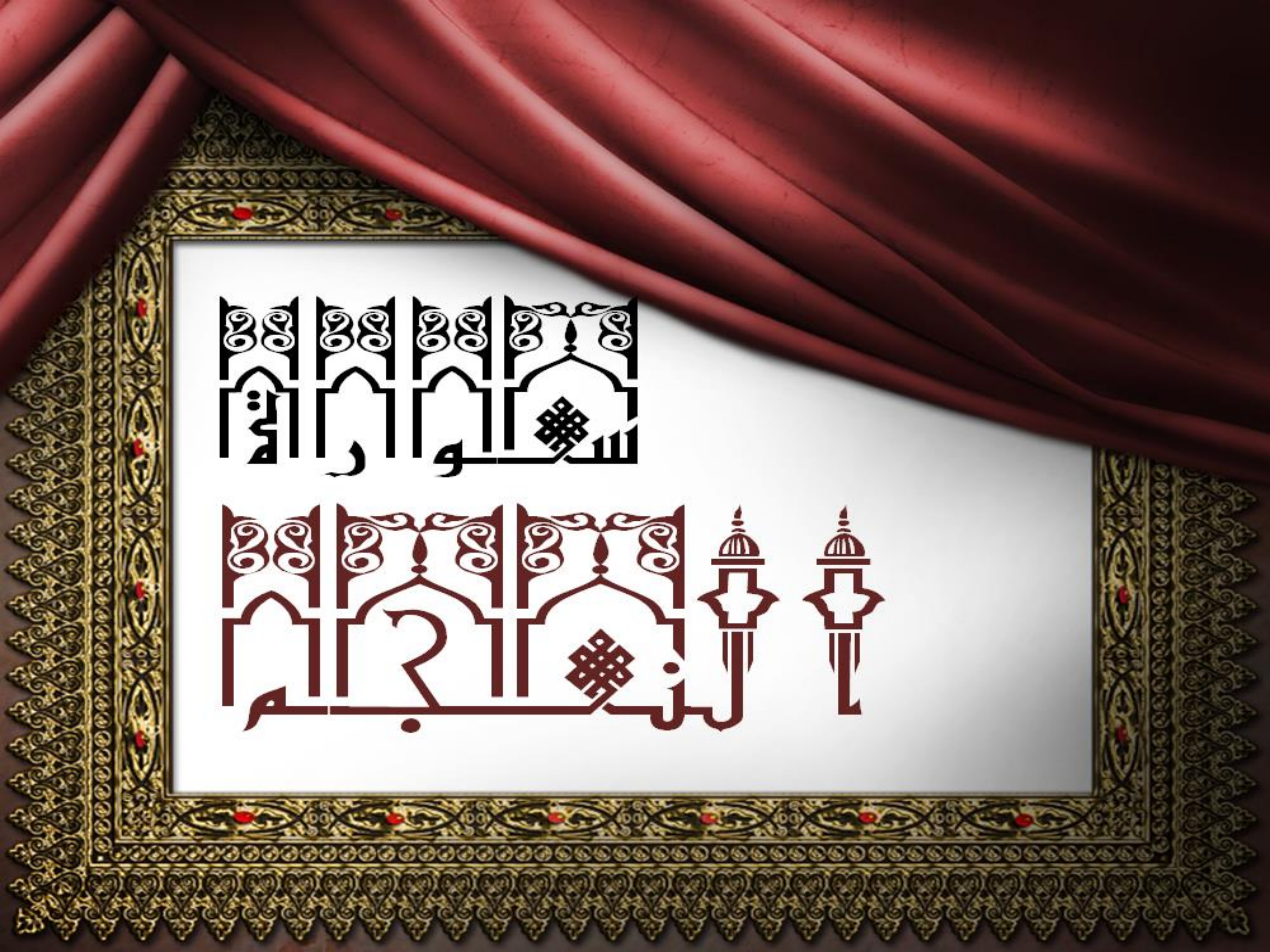
ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ

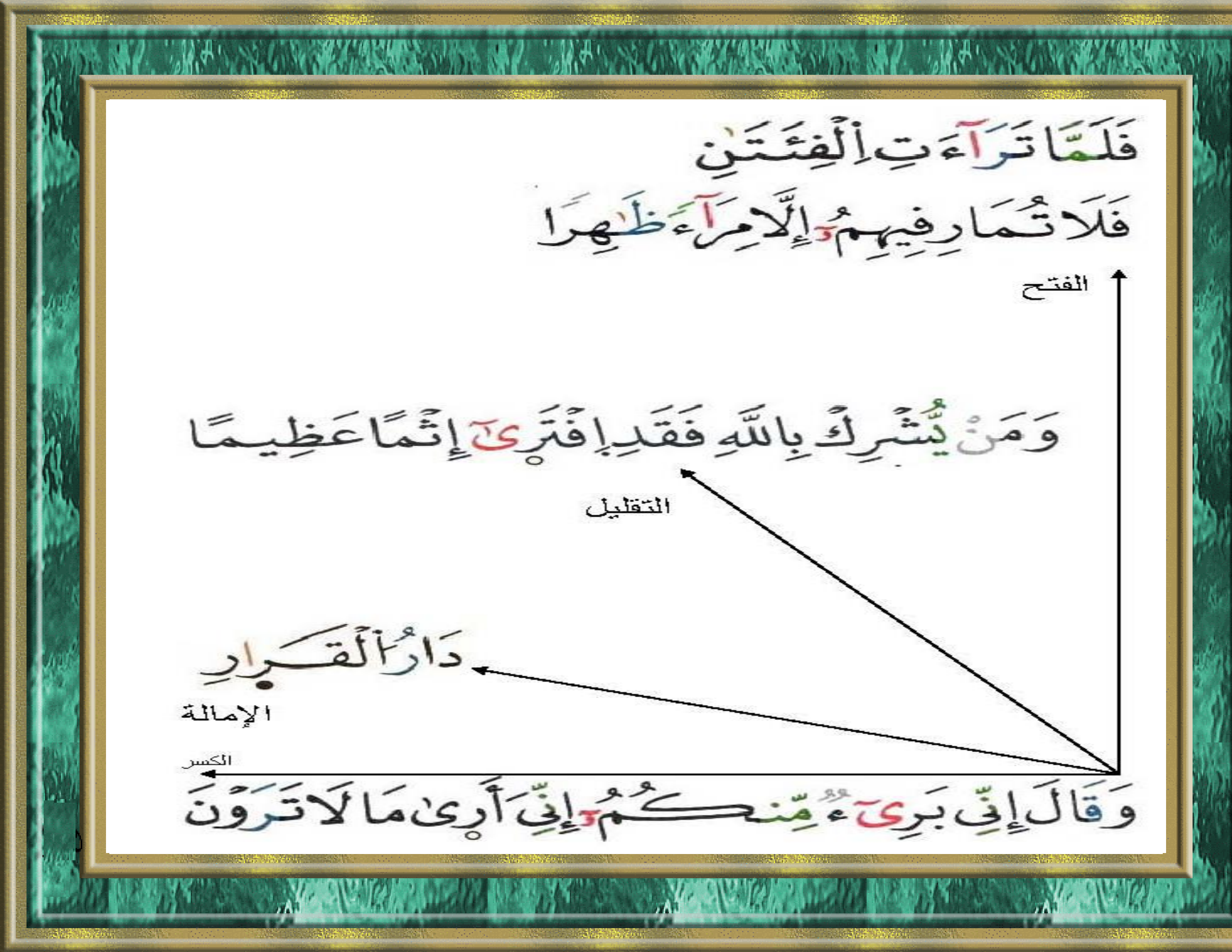
بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ
عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿194﴾ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ
وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿195﴾ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ
فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ
ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ
مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ
فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ
إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي
ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿196﴾


ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ
يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿197﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن
تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ
عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ
وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ
لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿198﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿199﴾



فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن
يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ
خَلَٰقٍ ﴿200﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿201﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿202﴾


سورة
النجم



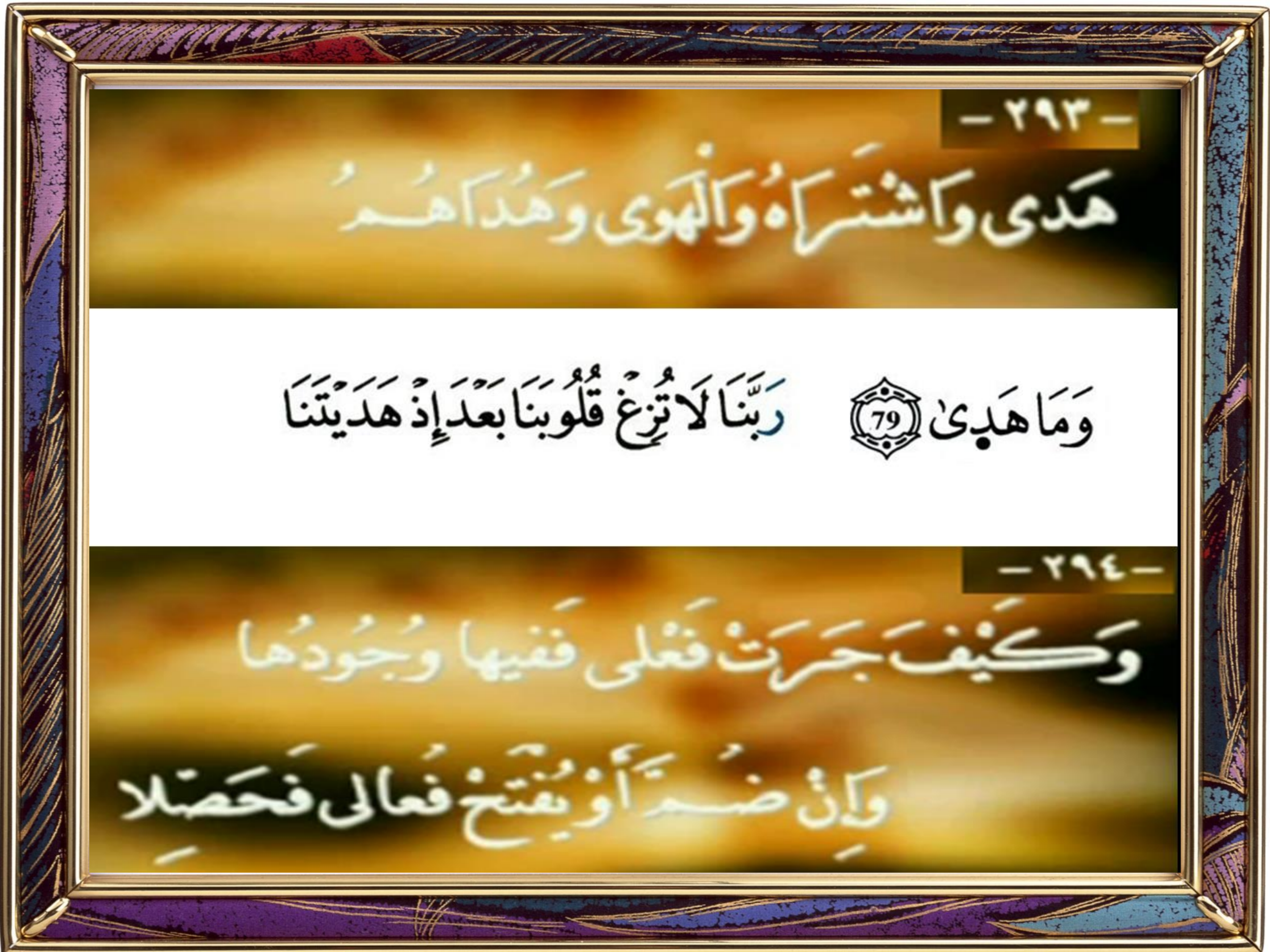
فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ
فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا
الفتح
وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا
التقليل
دَارُ ٱلْقَرَارِ
الإمالة
الكسر
وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ

الأسماء : ﴿ ٱلْهَوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ الفتى ﴿ ٱلْمَوْلَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ ، الهويان الهُديان الفتيان الموليان المأويان . وتقول في تثنية الواوي من الأسماء وهي محصورة في هذه الأسماء : ﴿ عَصَاهُ ﴾ ﴿ شَفَا ﴾ ﴿ سَنَا ﴾ ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا ﴾ ، ﴿ أَبَآ أَحَدٍ ﴾ . عصوان شفوان سنوان صفوان أبوان . وتقول في نسبة الفعل اليائي لنفسك أو لغيرك من هذه الأفعال : هدى ، اشترى ، رمى ، سعى ، سقى ، أتى ، أبى : هديت ، أشتريت ، رميت ، سعيت ، سقيت ، أتيت ، أبيت ، بضم التاء أو فتحها في الجميع . وتقول في الواوى مثل : عفا ، زكى ، نجا ، خلا ، دعا ، دنا ، بدا ، علا : عفوت ، زكوت ، نجوت ، خلوت ، دعوت ، علوت ، دنوت ، بدوت ، بضم التاء أو فتحها في الكل . ويدل أيضًا على أن أصل هذه الألف في الأفعال المذكورة الواو لفظ المضارع تقول : يعفو ، يزكو ، ينجو ، يخلو ، يدعو ، يعلو ، يدنو ، يبدو .

ألفات التأنيث . ثم بين مواضع ألفات التأنيث فقال : (وكيف جرت فعلى ففيها وجودها) .

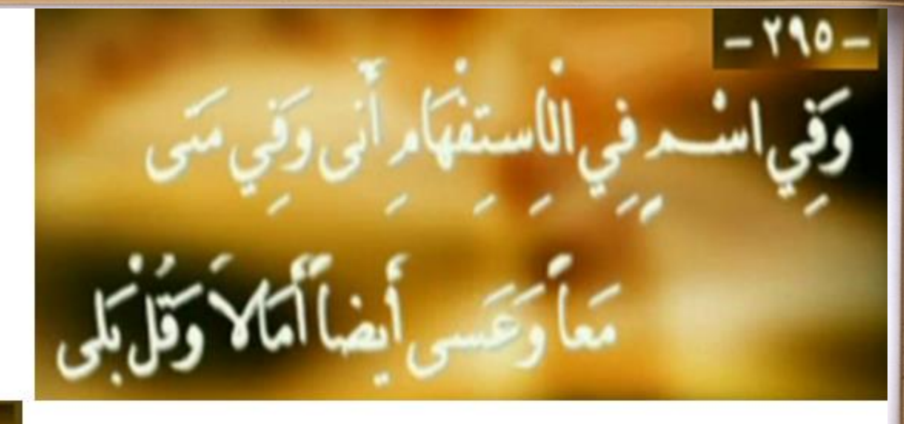
المعنى : أن ألفات التأنيث تتحقق في كل ما كان على وزن فعلى كيف جرت ، أي سواء كانت مضمومة الفاء نحو : ﴿ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلدُّنْيَآ ﴾ ﴿ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ ﴿ طُوبَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ ﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ . أم كانت مفتوحتها نحو : ﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ ﴿ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ ، ﴿ دَعْوَاْ ﴾ ﴿ مَّرْضَىٰٓ ﴾ ﴿ شَتَّىٰ ﴾ ﴿ أَسْرَىٰ ﴾ ﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾ . أم مكسورتها نحو : ﴿ إِحْدَى ﴾ ﴿ ضِيزَىٰٓ ﴾ ﴿ سِيمَاهُمْ ﴾ ﴿ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ ﴿ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ وألحق بهذا الباب : ﴿ مُوسَىٰٓ ﴾ ﴿ يَحْيَىٰ ﴾ ﴿ عِيسَى ﴾ ؛ لأنها وإن كانت أعجمية

ومن الألفات المنقلبة عن واو ورسمت ياء في المصاحف : ألف ﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ ﴿ سَجَىٰ ﴾ ﴿ ضحى ﴾ ﴿ ضحيها ﴾ ﴿ دحيها ﴾ ﴿ تليها ﴾ ﴿ طحيها ﴾ . ثم استثنى الناظم خمس كلمات فلا تمال ألفها مع كونها مرسومة ياء في المصاحف وهي : ﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾ في غافر وهذه الكلمة اسم وقد رسمت بالياء في أكثر المصاحف ورسمت في بعضها بالألف . ولم يعلم أصل هذه الألف فامتنعت إمالتها . وأما ﴿ لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ في يوسف ؛ فمرسوم ألفًا في جميع المصاحف ، وزكي وهو فعل وذلك في قوله تعالى ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ في سورة النور فهو مرسوم بالياء في المصاحف ولكنه لا يمال ؛ لأن ألفه منقلبة عن واو پ لأنه يقال : زكا يزكو زكوت .



-٢٩٣-
هَدى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوى وَهُدَاهُمُ
وَمَا هَدىٰ (79) رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
-٢٩٤-
وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا
وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلَا

وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن
كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ
يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿41﴾ إِذْ
أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ
أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَـٰدِ ۙ
وَلَـٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿42﴾



عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا

-٢٩٦-

وما رسموا بالياء غير لدى وما

زكى وإلى من بعد حتى وقل على

حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ

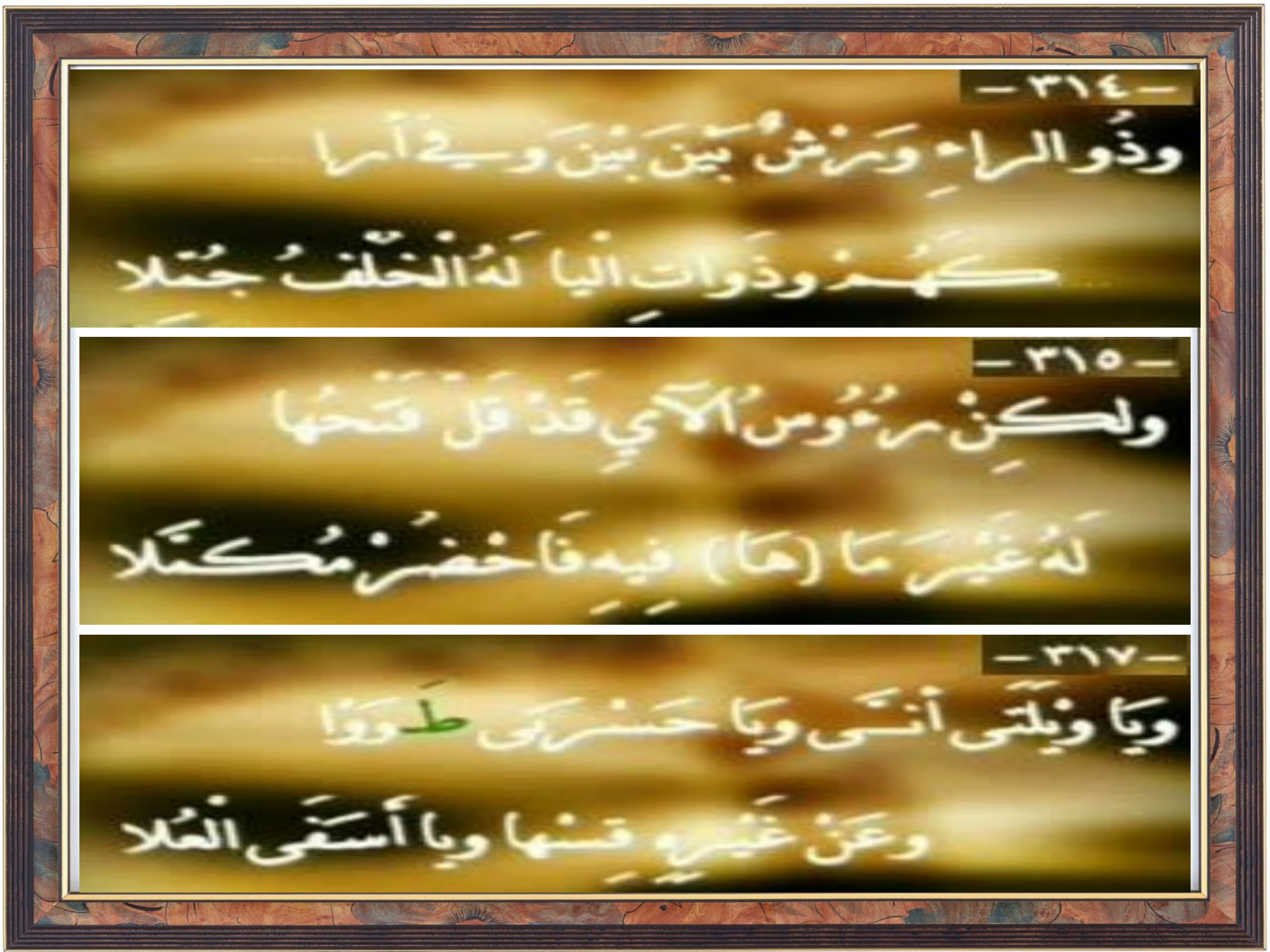
-٢٩٧-

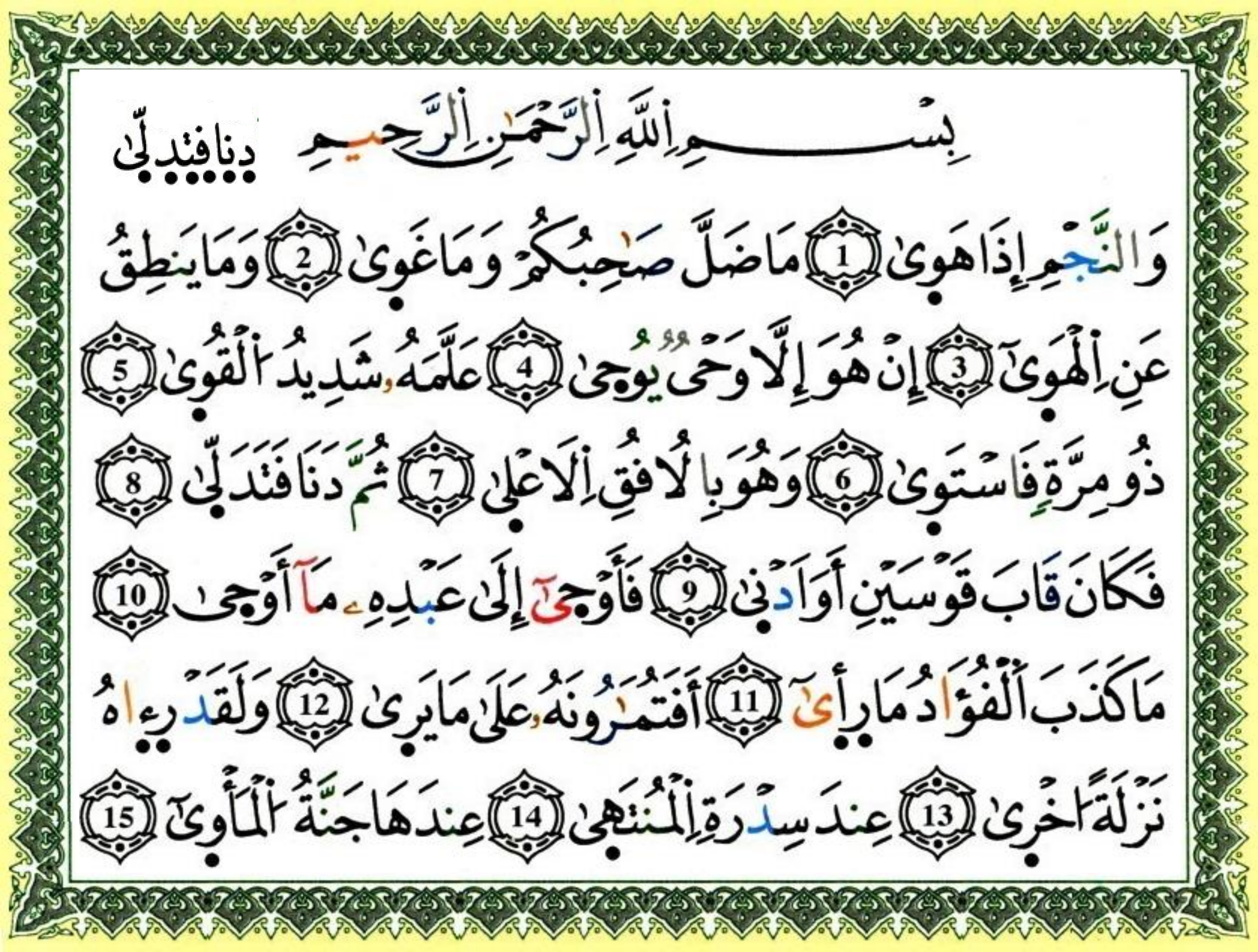
وكل ثلاثي يزيد فإنه

ممال كزكاها وأنجى مع ابتلى

وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا

فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ

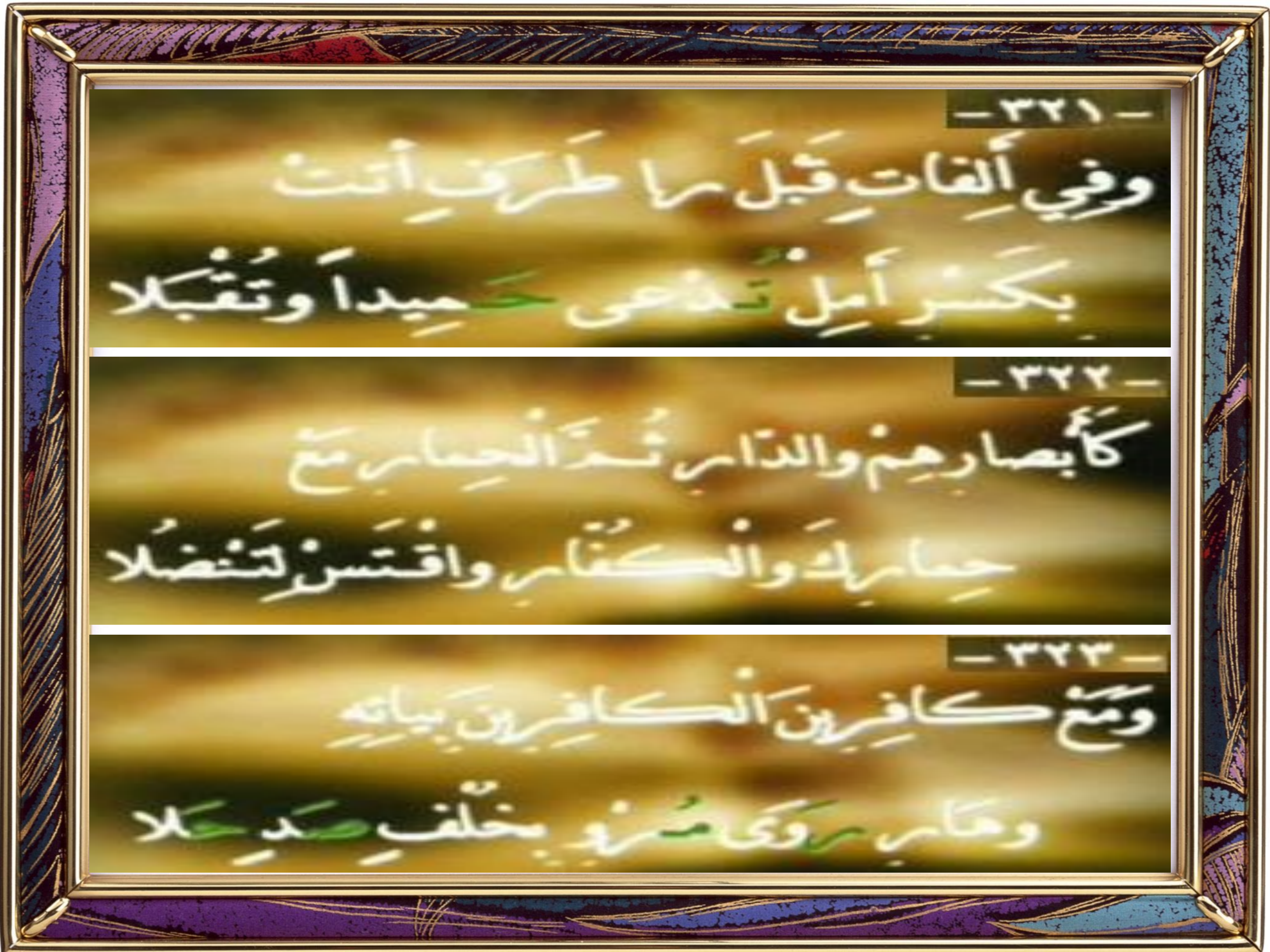

-٣١٤-
وذو الراء ورش بين بين وفي أرا
كهم وذوات اليا له الخلف جملا
-٣١٥-
ولكن رءوس الآي قد قل فتحها
له غير ما (ها) فيه فاحضر مكملا
-٣١٧-
ويا ويلتى أنى ويا حسرتى طووا
وعن غيره قسها ويا أسفى العلا



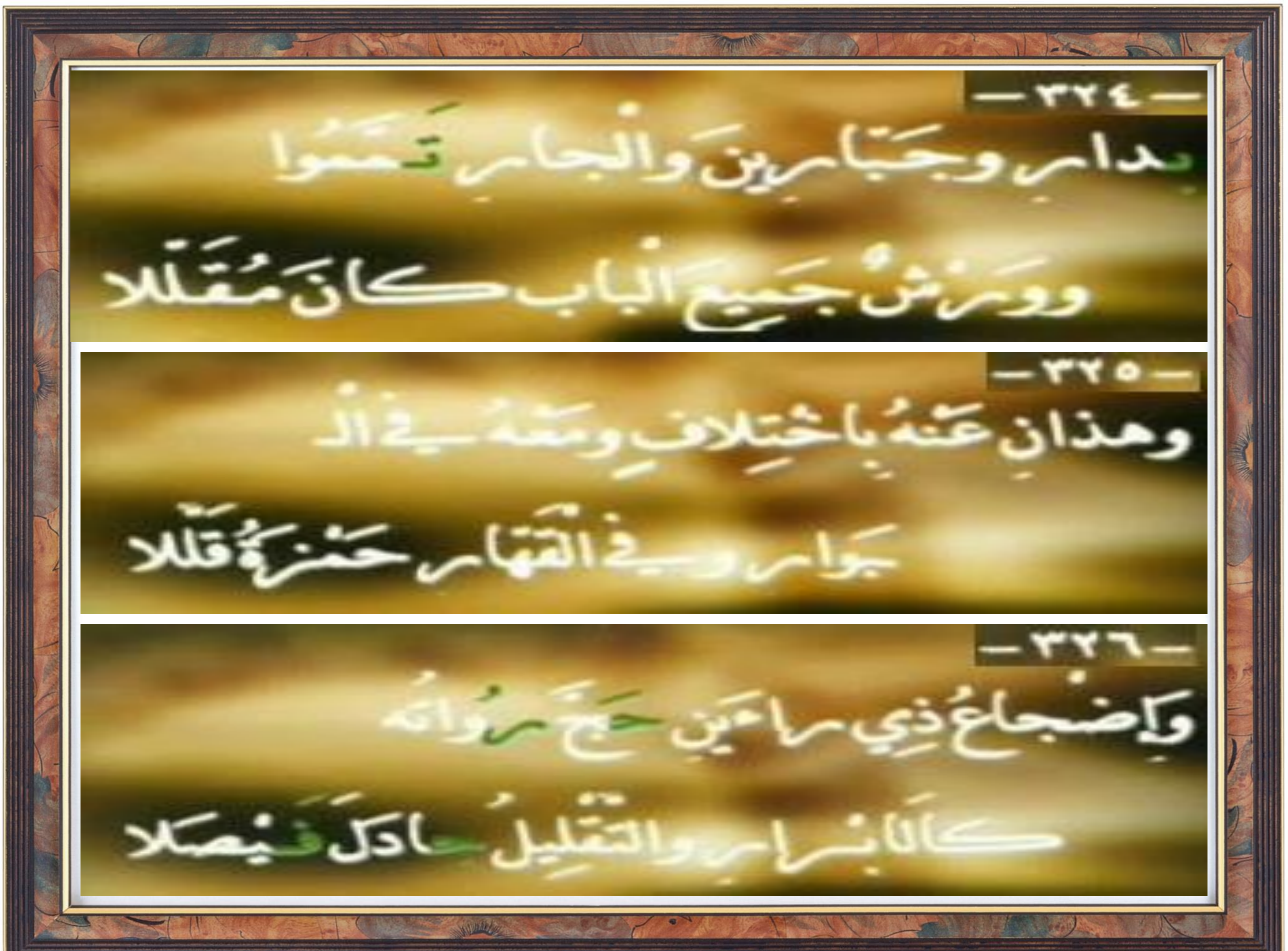
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

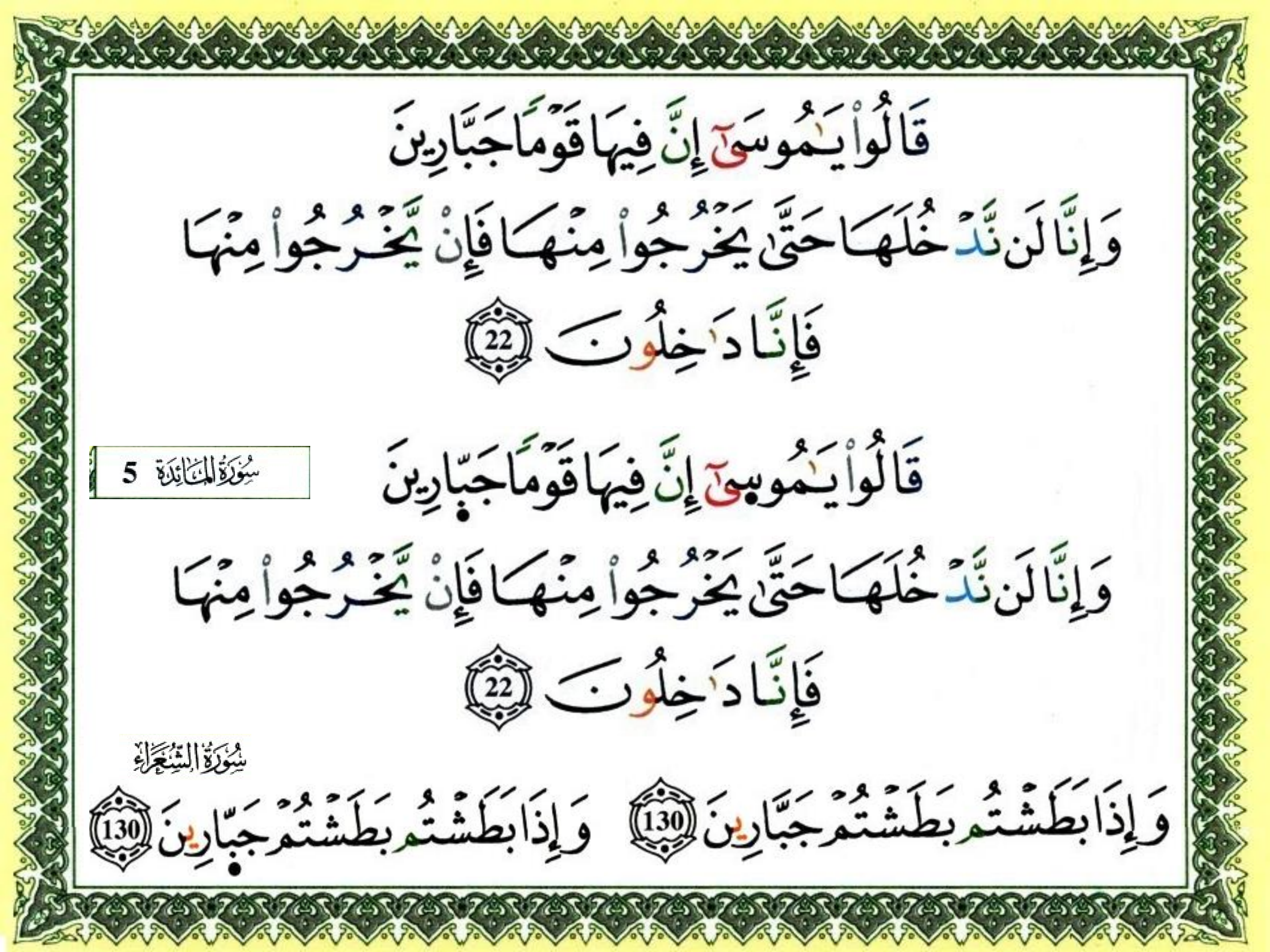
دنا فتدلّى

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿1﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿2﴾ وَمَا يَنطِقُ
عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿3﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿4﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿5﴾
ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿6﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿7﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿8﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿9﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿10﴾
مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿11﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿12﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿13﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿14﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿15﴾

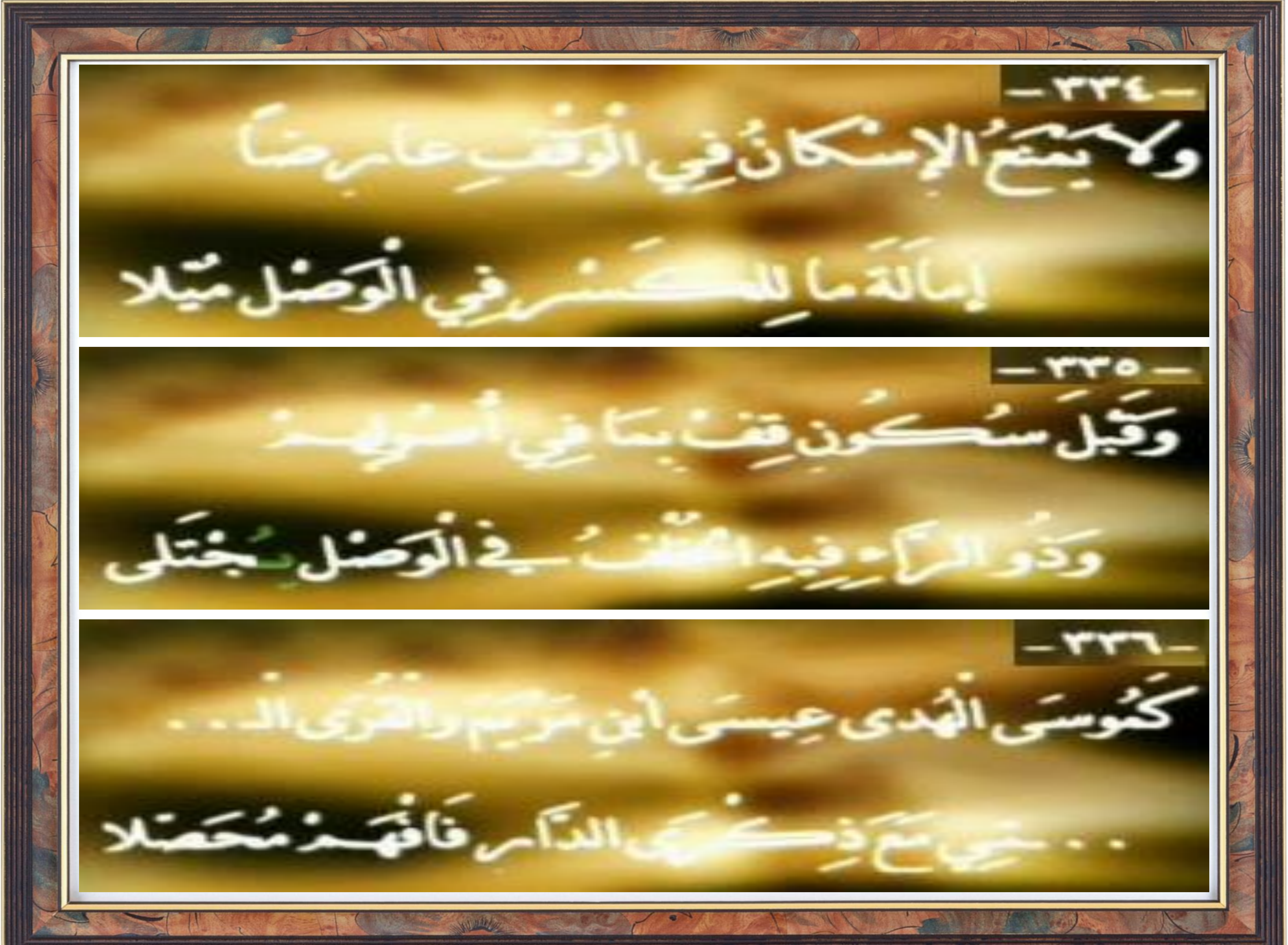


٣٢١
وفي ألفات قبل را طرف أتت
بكسر أمل تدعى حميدا وتقبلا
٣٢٢
كأبصارهم والدار ثم الحمار مع
حمارك والكفار واقتس لتنضلا
٣٢٣
ومع كافرين الكافرين بيائه
وهار روى مرو بخلف صد حلا


ـ٣٢٤ـ
بدارِ وجبارينَ والجارِ تمموا
وورشٌ جميعَ البابِ كانَ مُقللا
ـ٣٢٥ـ
وهذانِ عنهُ باختلافٍ ومعهُ في الـ
ـبوارِ وفي القهارِ حمزةُ قللا
ـ٣٢٦ـ
وإضجاعُ ذي راءينِ حجَّ رواتُهُ
كالابرارِ والتقليلُ جادلَ فيصلا



قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ
وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا
فَإِنَّا دَٰخِلُونَ 22
سُورَةُ المَائِدَة 5
قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ
وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا
فَإِنَّا دَٰخِلُونَ 22
سُورَةُ الشُّعَرَاء
وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ 130
وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ 130



-٣٣٤-
ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضا
إمالة ما للكسر في الوصل ميلا
-٣٣٥-
وقبل سكون قف بما في أصولهم
وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلى
-٣٣٦-
كموسى الهدى عيسى ابن مريم والقرى الـ . .
. . ـتي مع ذكرى الدار فافهم محصلا

الفتح والإمالة وبين اللفظين

تعريفات:

التقليلُ :أن تَنْحُوَ بالفتحة نحوَ الكسرةِ ، وتُسمى " بَيْنَ بَيْنَ " أي بين اللفظين أي بين الفتح والإمالة

وليس لورش إلا حرفٌ واحدٌ وهو الراء في فعل : رءا

وبالفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء معا في الباقي

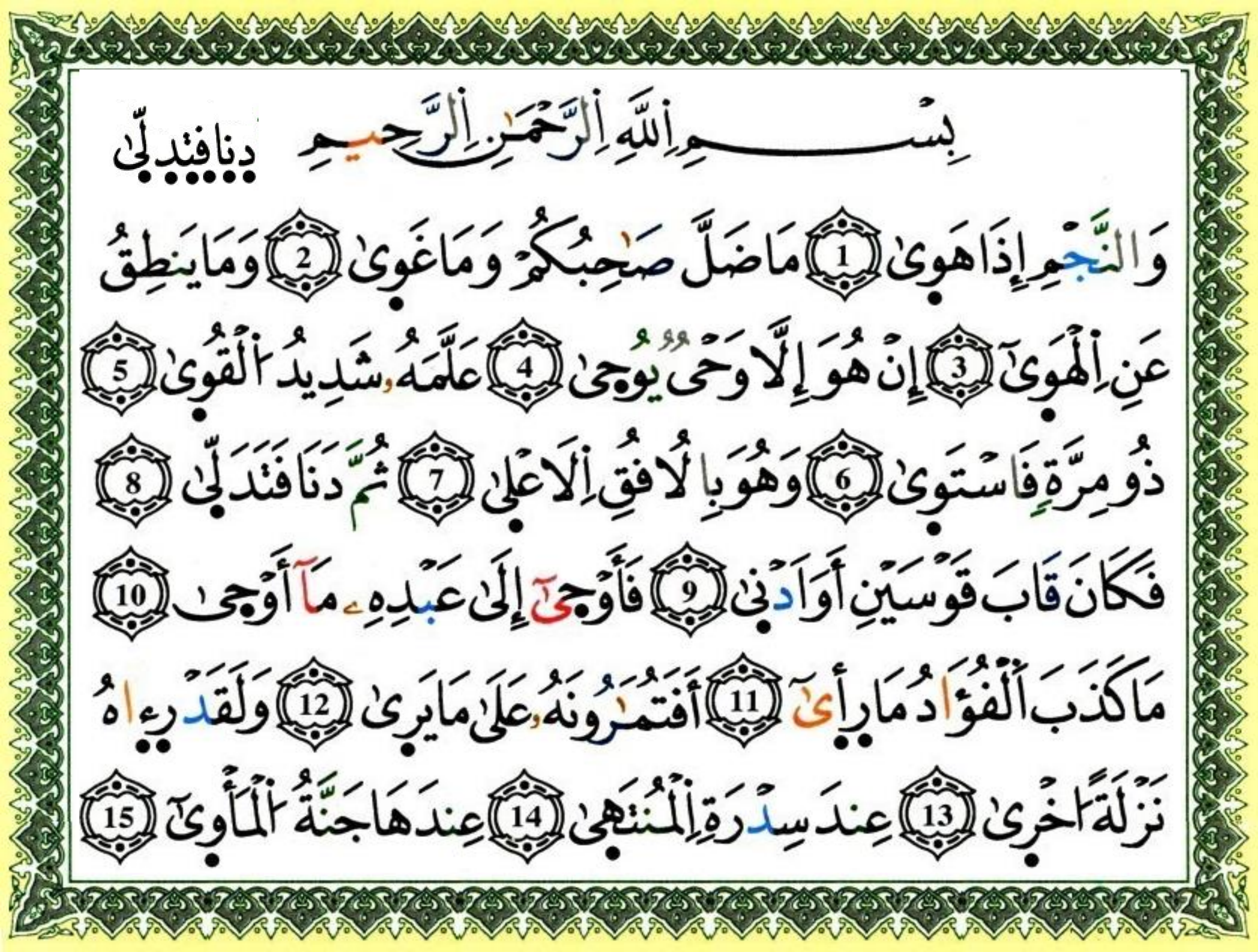
الإمالة : أن تَنْحُوَ بالفتحة نحوَ الكسرة وبالألفِ نحوَ الياء تماما

وليس لورش إلا:هاء طه

في الرّسم بيانٌ لدرجة مَيْلِ الفتحة والألف إلى الكسرة والياء في كلٍّ من التقليل والإمالة

الفتح, والإمالة أو التقليل لغتان مشهورتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرءان بلُغتِهم

*الفتحَ لغةُ أهلِ الحجاز وهو عبارة عن تَرك الإمالة



دَنَا فَتَدَلَّىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (2) وَمَا يَنطِقُ
عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (5)
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (6) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (8)
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (9) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (10)
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (11) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (12) وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ (13) عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ (14) عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ (15)

*الإمالةُ أو التقليلُ لغةُ عامةِ أهلِ نجد ، بني تميم ، بني أسَد وقَيس ، والغرضُ من الإمالـــة أو التقليل:الإعلامُ بأن أصلَ الألفِ الياءُ أو التنبيه على انقلابِها إلى الياء في موضعٍ أو مشاكلتها للكسر المجاور لها

فائدتها: سهولة اللفظ وذلك أن اللسانَ يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة أو التقليل، والانحدارُ أخفُّ على اللسان من الارتفاع

ذوات الياء: هي كلّ ألف متطرفة انقلبت عن ياء أو رُدّت إليها أو رُسمت بها على أي وزن كان

تعرف ذات الياء من الأسماء بالتثنية : أَلْأَوْفَى .... الاوفيان

ومن الأفعال: بإسناد الفعل إلى المتكلم أو المخاطب تَوَلَّى ..توليت

وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ ... رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلاَ
وكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا ... وَإِنْ ضَمٌّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالَى فَحَصِّلاَ
وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا ... زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى
وَرُءْيَايَ وَالرءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا ... أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاً
وَمَحْيَاهُمُوا أَيْضًا وَحَق تُقَاته ... وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلاَ
وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمَنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ ... عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلاَ
وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ
وَلكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا ... لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلاَ
وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ ... بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ
كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ ... حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلاَ
وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِه ... وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَد حَلاَ
بِدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا ... وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

الممال دائما : هاء طـــه

المقلل دائما:

* الراء وألفها في : ٱلتَّوۡرَىٰةَ

*: حا و را من فواتح السور حمٓ الٓر الٓمٓر

* ذوات الراء: أُخۡرَىٰ تَتَمَارَىٰ

ويستثنى: أَرَىٰكَهُمۡ و جَبَّارِينَ حيث يجوز فيهما الوجهان: الفتح و التقليل

* الألف الذي يسبق الراء المكسورة: ٱلنَّهَارِ

ويستثنى " وَٱلۡجَارِ " في النساء وله فيها الوجهان: الفتح و التقليل

أما: أَنصَارِىَ تُمَارِ ٱلۡجَوَارِ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ ٱلۡجَارِيَةِ

فلا تقليل فيها

* لفظ " كَٰفِرِينَ " و " ٱلۡكَٰفِرِينَ "

* "هـــا" و " يا " كٓهيعٓصٓ

* الراء والهمز من " رَءَا " حيث وقع قبل محرك رَءَا كَوۡكَبٗا

* إحدى عشرة سورة قلل رؤوس آيها في ما يصلح تقليله : طه النجم المعارج القيامة النازعات عبس الأعلى الليل الضحى والعلق قولا واحدا سواء كانت الألفات يائية أو واوية إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث " ها " فيكون له فيها الوجهان : الفتح أو التقليل

(35) وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ
ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ
وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن
كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (36)

سورة النساء

(35) وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ
ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ
وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن
كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (36)

*سورة الشمس كأواخر سورة النازعات

* في كل ألف انقلبت عن الياء أو رسمت بها على أي وزن كان وجهان: الفتح والتقليل ولم يستثن منها إلا تسع كلمات قرأها بالفتح وهي:

لَدَا زَكَىٰ حَتَّىٰ إِلَىٰ عَلَىٰ ٱلرِّبَوٰاْ

كَمِشْكَوٰةٍ مَرْضَاتِ أَوْكِلَاهُمَا

نجد في القرآن الكريم

* تقدم البدل على ذات الياء نحو :

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ

* تقدم ذات الياء على البدل نحو :

فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ

لورش رحمه الله أربعة أوجه :

الفتح مع القصر والإشباع , ثم التقليلُ مع التوسط والإشباع

ودع عنه تقليلا بقصر كآمنوا سوى عادا الاولى وآلان حصلا

وقلل مع التوسيط وافتح وقللا بمد ورؤوس الآي عنه فقللا

* كتاب الأصول والثوابت للقراء السبعة من طريق الشاطبية

الموقوف عليه :

إما أن يكون منوناً نحو: مُّصَلًّى وذلك في خمسَ عشْرَةَ كلمةً

مُّصَلًّى مُّفْتَرًى قُرًى مُّسَمًّى سُدًى (36)

سِوًى (58) هُدًى ضُحًى فَتًى عَمًى

غُزًّى أَذًى مُّصَفًّى مَثْوًى مَّوْلًى

ما كان من ذوات الراء أو رؤوس آي العشر سور وقف عليه بالتقليل

ومع غيرهما, قصر البدل مع الفتح والتوسط مع التقليل

وإذا كان غير المنون من ذوات الراء نحو : وَتَرَى ٱلشَّمْسَ

وقف عليه بالتقليل

وإن كان من غير ذوات الراء نحو: ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى

أَحْيَا ٱلنَّاسَ وَجَنَا ٱلْجَنَّتَيْنِ مِنَ أَقْصَا

ويقرأ بقصر البدل وقف عليه بالفتح , والتوسط مع التقليل

وجملة ما ورد في السور العشر من ذوات الياء غير الفواصل

تسع وثلاثون كلمةً له فيها الفتح والتقليل كَــ: ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا

وصل ذات الياء:

– الواقعة قبل همزة الوصل نحو :

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿15﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ

– المنونة نحو :

أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿10﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا

ففيهما الفتح وجها واحدا

– الواقعة في رؤوس آي العشر السور نحو :

وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿13﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿5﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿6﴾

– التقليل قولا واحدا

الفتح أو التقليل
وقفا ووصلا

الفتح لمن يقرأ بقصر البدل أو طوله والتقليل مع التوسط أو الطول:

قال الإمام بن الجزري رحمه اللّٰه تعالى

كـ آتى لورش افتح بمد وقصره
وقلل مع التوسيط والمد مكملا

ودع عنه تقليلا بقصر كـ ءامنوا
سوى عادالاولى والان حصلا
وقلل مع التوسيط وافتح وقللا
بمد ورؤوس الاي عنه فقللا

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِرٍ صَحِيحٍ

بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلَا

وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلانَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

وَتَبْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ

وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ

بِالْإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلَا



ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ
وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ
﴿107﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ
يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ
وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿108﴾



الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ
وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
(107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ
يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108)

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿109﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً
فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿110﴾
إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم
بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ
وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟
بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿111﴾

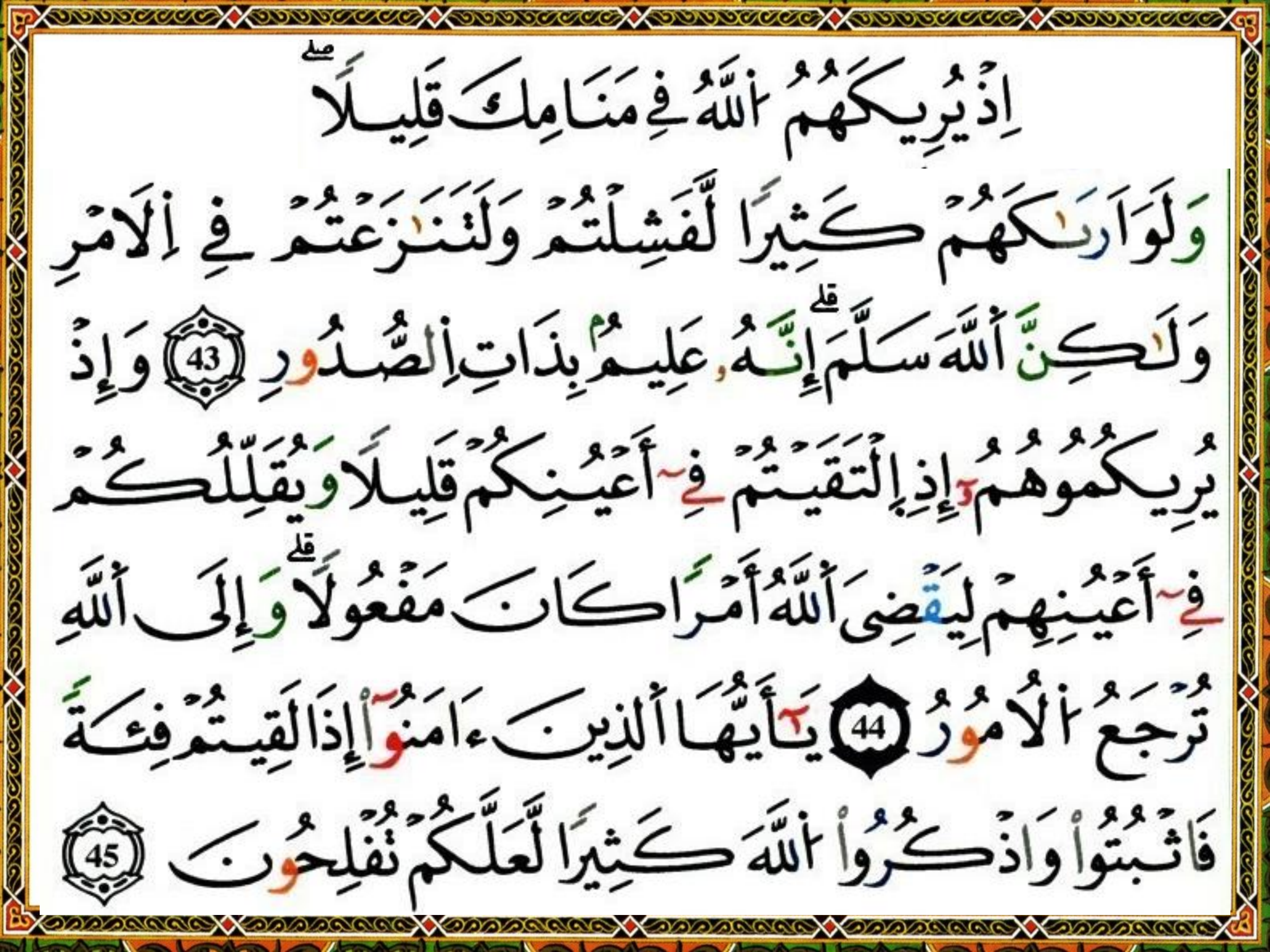
عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿109﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً
فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿110﴾
إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم
بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ
وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟
بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿111﴾



وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن
كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ
يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿41﴾ إِذۡ
أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ
أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ
وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا لِّيَهۡلِكَ مَنۡ
هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ



وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن
كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ
يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿41﴾ إِذْ
أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ
أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمِيعَٰدِ ۙ
وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ



إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ

وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿43﴾ وَإِذْ

يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ

فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ

تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿44﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً

فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿45﴾


إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ

وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (43) وَإِذْ

يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ

فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ

تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ (44) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً

فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (45)

ثم بين الناظم أن كل ألف وقعت ثالثة في الكلمة ولامًا لها وهي منقلبة عن واو فزادت الكلمة على ثلاثة أحرف ؛ فإن ألفها بسبب هذه الزيادة تكون منقلبة عن ياء فتدخلها الإمالة والزيادة تكون بتضعيف الفعل نحو : زكَّى نجَّي . بتشديد الكاف والجيم وبحروف المضارعة نحو : ﴿ يَرْضَىٰ ﴾ ﴿ تُتْلَىٰ ﴾ ﴿ يُدْعَىٰ ﴾ . وبالحروف الزائدة الدالة على التعدية أو غيرهما نحو : ﴿ أنجي ﴾ ﴿ اُعْتَدَىٰ ﴾ ﴿ اُسْتَغْنَىٰ ﴾ ﴿ اُسْتَعْلَىٰ ﴾ ﴿ فَتَعَٰلَى ﴾ ﴿ اُبْتُلِيَ ﴾ . وقد يجتمع في الكلمة حرف المضارعة والتضعيف نحو : ﴿ يَزَّكَّىٰ ﴾ وقد يجتمع فيها الحرف الزائد والتضعيف نحو : ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾ ﴿ تَجَلَّىٰ ﴾ . وقد يجتمع فيها حرف المضارعة والحرف الزائد والتضعيف نحو : ﴿ يَتَزَكَّىٰ ﴾ .

والدليل على أن هذه الألف منقلبة عن ياء فيما ذكر أنه يقال : زكَّيت نجَّيْتُ . هما يرضيان ويدعيان والآيتان تتليان . ويقال : ﴿ أَنجَيْنَا ﴾ ﴿ اُعْتَدَيْنَآ ﴾ استغنيت ، استعليت ، ابتليت ، تعاليت . وهما : يزكّيان ، وتزكّيا ، ويتزكّيان . فتظهر الياء عند إسناد الفعل إلى ألف الاثنين ، أو نون المتكلم ، أو تاء الفاعل فحينئذ يصير الفعل يائيًا فتمال ألفه ، ومن ذلك : أفعل في الأسماء نحو : أزكى أدنى أربي أعلى ، الأدني الأعلى ؛ لأن لفظ الماضي في ذلك كله تظهر فيه الياء إذا أسندت الفعل إلى تاء الضمير . فتقول : أدنيت ، أزكيت ، أربيت ،

ومن الألفات المنقلبة عن واو ورسمت ياء في المصاحف : ألف ﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ ﴿ سَجَىٰ ﴾ ﴿ ضحى ﴾ ﴿ ضحيها ﴾ ﴿ دحيها ﴾ ﴿ تليها ﴾ ﴿ طحيها ﴾ . ثم استثنى الناظم خمس كلمات فلا تمال ألفها مع كونها مرسومة ياء في المصاحف وهي : ﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾ في غافر وهذه الكلمة اسم وقد رسمت بالياء في أكثر المصاحف ورسمت في بعضها بالألف . ولم يعلم أصل هذه الألف فامتنعت إمالتها . وأما ﴿ لَدَا ٱلْبَابِۚ ﴾ في يوسف ؛ فمرسوم ألفًا في جميع المصاحف ، وزكي وهو فعل وذلك في قوله تعالى ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ في سورة النور فهو مرسوم بالياء في المصاحف ولكنه لا يمال ؛ لأن ألفه منقلبة عن واو ؛ لأنه يقال : زكا يزكو زكوت . فمنعت الألف من الإمالة إشارة إلى أن أصلها الواو . وأما الكلمات الثلاثة الباقية فهى حروف وهي : حتى إلى على . فلا تمال ألفها ؛ لأن الحروف جامدة وألفها مجهولة الأصل فلا موجب لإمالتها .

ثم بين الناظم أن كل ألف وقعت ثالثة في الكلمة ولامًا لها وهي منقلبة عن واو فزادت الكلمة على ثلاثة أحرف ؛ فإن ألفها بسبب هذه الزيادة تكون منقلبة عن ياء فتدخلها الإمالة والزيادة تكون بتضعيف الفعل نحو : زكّى نجّي . بتشديد الكاف والجيم وبحروف المضارعة نحو : ﴿ يَرْضَىٰ ﴾ ﴿ تُتْلَىٰ ﴾ ﴿ يُدْعَىٰ ﴾ . وبالحروف الزائدة الدالة على التعدية أو غيرهما نحو : ﴿ أنجي ﴾ ﴿ اعْتَدَىٰ ﴾ ﴿ اسْتَغْنَىٰ ﴾ ﴿ اسْتَعْلَىٰ ﴾ ﴿ فَتَعَالَى ﴾ ﴿ ابْتُلِيَ ﴾ . وقد يجتمع في الكلمة حرف المضارعة والتضعيف نحو : ﴿ يَزَّكَّىٰ ﴾ وقد يجتمع فيها الحرف الزائد والتضعيف نحو : ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾ ﴿ تَجَلَّىٰ ﴾ . وقد يجتمع فيها حرف المضارعة والحرف الزائد والتضعيف نحو : ﴿ يَتَزَكَّىٰ ﴾ .

والدليل على أن هذه الألف منقلبة عن ياء فيما ذكر أنه يقال : زكّيت نجّيْتُ . هما يرضيان ويدعيان والآيتان تتليانِ . ويقال : ﴿ أَنجَيْنَا ﴾ ﴿ اعْتَدَيْنَا ﴾ استغنيت ، استعليت ،

(ولكن رءوس الآى) معناه : أن الألفات التي هي رءوس آي السور الإحدى عشرة السابقة التي يميلها حمزة والكسائي مطلقًا سواء كانت يائية أم واوية ، قد قل فتحها لورش ؛ يعني أنه فتحها فتحًا قليلًا ؛ أي قللها ، فتقليل الفتح : عبارة عن الإمالة بين بين . فورش يقلل رءوس آي هذه السور قولًا واحدًا لا فرق عنده بين ذوات الياء وذوات الواو . وسواء كانت هذه الألفات بعد راء أم كانت بعد غيرها من الحروف فتكون هذه الألفات التي هي رءوس الآي مستثناة من الألفات التي لورش فيها الفتح والتقليل . وقوله : (غير ما ها) فيه استثناء من الألفات التي هي رءوس آي السور المذكورة التي يقللها ورش قولًا واحدًا .

المعنى : أن الألفات التي هي رءوس الآي إذا اقترنت بضمير المؤنث وهو لفظ ها مثل : ﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ ﴿ سَوَّىٰهَا ﴾ ﴿ وَمَرْعَىٰهَا ﴾ ﴿ وَضُحَىٰهَا ﴾ ﴿ تَلَىٰهَا ﴾ . لا تأخذ حكم رءوس الآي التي لم تقترن بهذا الضمير وهي التي يقللها ورش قولًا واحدًا بل تأخذ حكم سواها من الألفات التي هي غير رءوس آي ، ولورش فيها الفتح والتقليل مثل : ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ ﴿ سَعَىٰ ﴾ لبي ﴿ وَقُضِيَ ﴾ . فيكون لورش في رءوس الآي المقرونة بضمير المؤنث وجهان الفتح والتقليل سواء كانت يائية أم واوية إلا إذا كانت الألف فيها بعد راء وذلك في كلمة ﴿ ذِكْرَىٰهَآ ﴾ في ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ ﴾ فليس لورش فيها إلا التقليل عملًا بقوله : (وذو الراء ورش بين بين) .

لاندراجها تحت أصولهما السالفة . وتقلل لورش بخلف عنه ، وتفتح لباقي القراء . وقد جمع بعضهم الكلمات التي على وزن فعلى بعضهم الفاء في القرآن فبلغت عشرين كلمة وهي : ﴿ مُوسَىٰ ﴾ ﴿ أُنثَىٰ ﴾ معرّفة ومنكرة ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ ﴿ قُرْبَىٰ ﴾ معرّفة ومنكرة ﴿ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ ﴿ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ ﴿ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ ﴿ ٱلسُّفْلَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْعُلْيَا ﴾ ﴿ ٱلرُّؤْيَا ﴾ ﴿ طُوبَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰ ﴾ ﴿ زُلْفَىٰ ﴾ ﴿ وَسُقْيَٰهَا ﴾ ﴿ ٱلرُّجْعَىٰ ﴾ ﴿ عُقْبَىٰ ﴾ . وأما فعلى بفتح الفاء ففي إحدى عشرة كلمة : ﴿ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ ﴿ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْقَتْلَىٰ ﴾ ﴿ مَّرْضَىٰ ﴾ ﴿ دَعْوَاهُمْ ﴾ ﴿ شَتَّىٰ ﴾ ﴿ صَرْعَىٰ ﴾ ﴿ طَغْوَاهَا ﴾ ﴿ يَحْيَىٰ ﴾ . وأما فعلى بكسر الفاء ففي أربع كلمات : ﴿ سَمِيًّا ﴾ ﴿ إِحْدَى ﴾ ﴿ ضِيزَىٰ ﴾ ﴿ عِيسَى ﴾ . وقد اختلف العلماء في ألف ﴿ كِلْتَا ﴾ ، فذهب جماعة إلى أنها للتأنيث فتكون على زنة فعلى بكسر الفاء فتمال لحمزة والكسائي ، وتقلل للبصري قولًا واحدًا ، ولورش فيها الفتح والتقليل وهذا كله عند الوقف عليها ، وذهب الجمهور إلى أن ألفها للتثنية وعليه فليس فيها إمالة ولا تقليل لأحد ، وهذا قول عامة أهل الأداء .


1
الألف المنقلبة عن ياء
2
ألف التأنيث
7
حرف بلى
ا
ى
3
التي أصلها واو
6
الحروف :
إلى ، حتى ، على
4
أصل ألفها مجهول
5
المنقلبة عن ياء المتكلم

المعنى : أمر بإمالة الألف المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة للدوري عن الكسائي ولأبي عمرو ، وتقييد الراء بكونها متطرفة ؛ لإخراج الراء المتوسطة ؛ فلا تمال الألف قبلها نحو : ﴿ وَنَمَارِقُ ﴾ ، ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ ، و ﴿ تُمَارِ ﴾ في : ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ . فالراء متوسطة في جميع ما ذكر . أما في : ﴿ وَنَمَارِقُ ﴾ ﴿ وَٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ فظاهر . وأما في ﴿ تُمَارِ ﴾ : فلأن الأصل تماري فحذفت الياء لدخول لا الناهية على الفعل . ومثل ذلك ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ في ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ ﴾ في الشورى ، ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ﴾ في سورة الرحمن ، ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ في التكوير .